

أخلاقيات فن الكاريكاتير الصحفي بين المفهوم والتطبيق من وجهة نظر
الصحفيين الأردنيين

**Ethics art of Caricature between concept and
application from the viewpoint of Jordanian
journalists**

إعداد

مها أنور الجيرودي

إشراف

الدكتور رائد البياتي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة

الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام / جامعة الشرق الأوسط

كانون الثاني / 2014

التفويض

التفويض

أنا مها أنور الجيرودي ، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم : مها أنور الجيرودي

التاريخ : ٣٠ / ٤ / 2014

التوقيع : 

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها أخلاقيات فن الكاريكاتير الصحفي بين المفهوم
والتطبيق من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين "

وأجيزت بتاريخ 2014 / 2 / 3

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم	جهة العمل	التوقيع
د. رائد البياتي / مشرفاً ومناقشاً	جامعة الشرق الاوسط	
د. صباح ياسين / ممتحناً داخلياً	جامعة الشرق الاوسط	
د. عبد الكريم الديبسي / ممتحناً خارجياً	جامعة البترا	

شكر وتقدير

أود في هذا المقام أن أتوجه بالشكر الجزيل والثناء الجميل،
للدكتور الفاضل رائد البياتي الذي سَعدت بإشرافه، إذ لم أجد منه
إلا الأدب الجم، والصدر الرحب، فطالما استفدت من توجيهاته، فله
مني أطيب التحيات، وأرق الأمنيات، وجزاه الله خير الجزاء.
كما أتوجه بالشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل
والشكر موصول لجامعة الشرق الأوسط، ممثلة في رئيسها
وأساتذتها، وأساتذة قسم الإعلام والدكتور كامل خورشيد
ولكم مني فائق الاحترام والشكر والتقدير.....

اهداء

اهداء الى روح والدي العزيز

الى من تابعت مسيرتي امي الغالية اطلال الله بعمرها

رفيق دربي زوجي الحبيب

وقرة عيني اولادي مرح وحمزة

وسندي وعزوتي اخواني ونبض قلبي شقيقتاي

واساتذتي واصدقائي

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	المحتوى
الفصل الأول مقدمة الدراسة	
1	تمهيد
2	مشكلة الدراسة
2	أهداف الدراسة
3	أسئلة الدراسة
3	أهمية الدراسة
4	حدود الدراسة
4	محددات الدراسة
5	مصطلحات الدراسة
الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة	
6	مقدمة
7	اولا نظرية حارس البوابة الإعلامية
8،9	العوامل المؤثرة على عمل حراس البوابة
9	ثانيا نظرية تحديد الاولويات (الاجنده)
11	ثالثا النظرية التكنولوجية
11	الاعلام ونظريات التأثير الإعلامي
13،11	الإعلام المفهوم والتعريف
14،13	وظائف وسائل الإعلام
18-14	نظريات التأثير الإعلامي
19 ، 18	الكاريكاتير
20 ، 19	تعريف فن الكاريكاتير
23-20	تاريخ فن الكاريكاتير
24 ، 23	تاريخ فن الكاريكاتير في الاردن
25	أهمية الكاريكاتير في الصحافة
26 ، 25	أنواع الكاريكاتير ووظائفه
30-26	اخلاقيات الإعلام
35- 30	آداب مهنة الصحافة وأخلاقياتها في المحاكم الأردنية

رقم الصفحة	المحتوى
41-35	الدراسات السابقة
الفصل الثالث الطريقة والإجراءات	
42	منهج البحث
43 ، 42	مجتمع وعينة الدراسة
43	إجراءات الدراسة
49-43	خصائص عينة الدراسة
50	أداة الدراسة
50	متغيرات الدراسة
51	صدق وثبات أداة الدراسة
52 ، 51	أساليب المعالجة الإحصائية
52	مقاييس الإحصاء التحليلي
52	مصادر جمع المعلومات
الفصل الرابع نتائج الدراسة	
53	نتائج الدراسة
الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات	
68 ، 67	النتائج
69 ، 68	التوصيات
74-70	قائمة المراجع
75	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الصفحة	اسم الجدول
43	الجدول (1) توزيع الدراسة حسب النوع الاجتماعي
44	الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر
45	الجدول (3) توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية
46	الجدول (4) توزيع أفراد عينة الدراسة المستوى التعليمي
47	الجدول (5) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤسسة الصحفية
48	الجدول (6) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة العمل الإعلامي
49	الجدول (7) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة
54	الجدول (8) معايير اخلاقية تتحكم في فن الكاريكاتير في الصحافة الاردنية اليومية ممثلة بصحيفتي الرأي والغد
55	الجدول (9) حاجة لوضع معايير اخلاقية لفن الكاريكاتير الصحفي
57	الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبيان المتعلقة بالالتزام رسامو الكاريكاتير بالمعايير الاخلاقية وقد تم ترتيبها تنازليا حسب درجة الأهمية
59	الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعايير الاخلاقية للصحفيين وقد تم ترتيبها تنازليا حسب درجة الأهمية
60	الجدول (12) اختبار (One-Sample T Test) لالتزام رسامو الكاريكاتير في صحيفة الرأي بالمعايير الاخلاقية
61	الجدول (13) المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبيان المتعلقة بالالتزام رسامو الكاريكاتير بالمعايير المهنية وقد تم ترتيبها تنازليا حسب درجة الأهمية
63	الجدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعايير المهنية للصحفيين وقد تم ترتيبها تنازليا حسب درجة الأهمية
64	الجدول (15) اختبار (One-Sample T Test) لالتزام رسامو الكاريكاتير في صحيفة الرأي بالمعايير المهنية
65	الجدول (16) اختبار (One-Sample T Test) لالتزام رسامو الكاريكاتير في صحيفة الرأي بالمعايير الموضوعية

أخلاقيات فن الكاريكاتير الصحفي بين المفهوم والتطبيق من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين

إعداد : مها انور الجبرودي

اشراف : الدكتور رائد البياتي

المخلص

هدفت الدراسة إلى بيان المبادئ الأخلاقية الموجودة في فن الكاريكاتير الصحفي في صحيفتي الرأي والغد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، كما هدفت الى معرفة مدى التزام رسامي الكاريكاتير الصحفي في صحيفتي الرأي والغد بمعايير المهنية والموضوعية في رسوم الكاريكاتير، وتحديد المعايير الأخلاقية التي يقترحها الصحفيين الاردنيين لفن الكاريكاتير الصحفي. تم استخدام المنهج الوصفي باستخدام اسلوب المسح الميداني عن طريق الإستبانة تم تطبيقها على (220) صحفي، وتوصلت الدراسة الى نتائج كان أهمها:

وجود معايير اخلاقية تتحكم في فن الكاريكاتير في الصحافة الاردنية اليومية في كل من صحيفتي الرأي والغد، وذلك بكافة القضايا السياسية، والقضايا الاجتماعية المحلية ، والقضايا الاقتصادية المحلية، إلا أن ذلك الالتزام كان أقل فيما يتعلق بالقضايا الأمنية، كما أشارت الدراسة الى وجود التزام كبير بالمعايير المهنية والموضوعية والأخلاقية لدى رسامو الكاريكاتير في كل من صحيفتي الرأي والغد.

وعلى ضوء تلك النتائج توصلت الدراسة الى التوصيات التالية:

ضرورة العمل حث رسامو الكاريكاتير على الاستمرار بالتزامهم بالمعايير الأخلاقية في رسوماتهم وفنهم على أن لا تتعارض تلك الالتزامات مع الجرأة في طرح المواضيع في كافة القضايا التي تهم المجتمع، وان يتحلوا بالمسؤولية في عدم عرضهم لما يتعارض مع المعتقدات والدين في المجتمع، واثارة النعرات الطائفية، على رسامي الكاريكاتير عدم التخلي عن الحرية في اختيارهم للقضايا وطرحها في رسوماتهم الكاريكاتورية بحيث لا تحتوي تلك الرسوم على ما يخل بأخلاقيات المهنة، على الصحف المحلية إيلاء اهتمام أكبر في الكاريكاتير الذي تراجع ظهوره في الصحافة الأردنية.

**Ethics art of Caricature between concept
and application from the viewpoint
of Jordanian journalists**

Prepared : Maha Anwar Aljirodi

Direction : Dr. Ra'ed Al-Bayati

Abstract

The study aimed to the clear-out the ethical principles in the journalist caricature art in newspapers, (Al-Rae'e) and (Al-Ghad) from the viewpoint of Jordanian journalists, also aimed to find out the extent of the commitment of cartoonists journalist in newspapers, (Al-Rae'e) and (Al-Ghad) of the standards of professionalism and objectivity in the cartoons, and determine the ethical standards proposed by Jordanian journalist in caricature art.

Descriptive method used field survey applied to the (220) Jordanian journalist. The study reached conclusions that: the existence of ethical standards in caricature art in the (Al-Rae'e) and (Al-Ghad), and in all issues political issues, social issues local, and local economic issues, but that commitment was less in security issues, the study also pointed to the existence of a high commitment to the professional standards, and objectivity among cartoonists in (Al-Rae'e) and (Al-Ghad) news papers.

In light of these findings, the study reaches the following recommendations: the need to urged cartoonists to continue their commitment to ethical standards in their drawings

that do not contradict with the audacity in all issues that concern to the community, they should be responsible in not displaying what is against to the beliefs and religion in society, and stirring sectarian strife, the cartoonists should not give up freedom in their choice of issues in their caricature drawings that does not contain what is against ethics of the profession, the local newspapers should pay more attention in caricature, which declined to appear in the Jordanian press.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

تمهيد:

تلعب وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة دورا كبيرا في تشكيل الرأي العام لأي مجتمع وذلك من خلال نقلها للإخبار والتقارير، ولا يقل الرسم الكاريكاتوري أهمية عن الفنون الصحفية المختلفة.

وتساهم وسائل الإعلام المختلفة في صياغة رؤية الفرد ، والمجتمع تجاه قضايا مجتمعه ، والقدرة على تحليلها ، واستيعابها لاتخاذ السلوك المناسب حول هذه القضايا، فوسائل الإعلام لها القدرة على تغيير أنماط وسلوك المجتمع، وقد يكون تأثير وسائل الإعلام في بعض الأحيان قويا جدا وقادرا على نشر نمط سلوكي وثقافي واجتماعي ينتهجه الفرد أو المجتمع ، وفي بعض الأحيان يكون تأثير وسائل الإعلام محدودا ويستطيع الفرد أو المجتمع الخروج من النمط الفكري والمجتمعي والسياسي الذي ترسمه وسائل الإعلام، ويتوقف ذلك على مدى رغبة الفرد أو المتلقي للتعرض للرسائل والمعلومات التي تبثها، فكلما كان الفرد أو المتلقي لديه رغبات وإشباعات حول معلومات أو قضايا معينة فإنه يتجه إلى وسائل الإعلام لإشباع رغباته وتطلعاته بما يسمى نظرية التعرض الانتقائي بمعنى أن الفرد أو المتلقي يبحث دائما في وسائل الإعلام عما يتفق مع أفكاره واتجاهاته حتى لو كان ما يبحث عنه هو مشاهدة أفلام سينمائية أو أغاني فيديو، كليب فذلك يدخل ضمن إشباعات ورغبات المتلقين.

وتسعى عدد من الدول والأنظمة السياسية للهيمنة على وسائل الإعلام لتبث من خلالها أفكار واتجاهات بغرض التأثير على الجمهور لصالح النظام السياسي أو المهيمنين على وسائل الإعلام ومن الممكن ان تكون هذه الأفكار مشوهة بغرض ايجاد حالة من الانقسام بين المواطنين تجاه قضايا معينة، كما تلجأ الهيئات والمنظمات السياسية والاحزاب الى الإعلام في تسويق افكارها واراتها والترويج لها مستخدمة في ذلك مختلف الفنون الصحافية المتبعة بما فيها استخدام فن الكاريكاتير، ليس هذا فحسب بل إن فن الكاريكاتير تستخدمه الشركات التجارية في الترويج لإنتاجها. ويعبر الإعلام بالفعل عن واقع المواطن المعاش ويعبر عن قضاياها الحياتية اليومية، ولذلك تقدم وسائل الإعلام معلومات وتحللها لتذكير المتلقي في قضايا هامة تشكل لاحقا الرأي العام الواعي تجاه تلك القضايا.

مشكلة الدراسة:

إن مشكلة الدراسة تقوم على السؤال التالي: (هل هناك معايير أخلاقية تحكم فن الكاريكاتير المنشور في الصحافة الاردنية اليومية، صحيفتي الرأي والغد - نموذجا ؟ - وإلى مدى التزام الصحافة الأردنية بهذه المعايير؟) فمشكلة الاخلاقيات في فن الكاريكاتير بدأت عندما تناولت احدى الصحف الدنماركيه صورة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام بشكل غير لائق وللاسف تبعتها صحف عربية اعادة نشر الرسم المسيئ مما اثار ضجه كبيره على مستوى العالم .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- أ. معرفة المبادئ الأخلاقية السائدة في فن الكاريكاتير الصحفي المنشور في صحيفتي الرأي والغد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.
- ب. معرفة مدى التزام رسامي الكاريكاتير الصحفي في صحيفتي الرأي والغد بمعايير المهنية في رسوم الكاريكاتير من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين.
- ج. معرفة مدى التزام رسامي الكاريكاتير الصحفي في صحيفتي الرأي والغد بمعايير الموضوعية في الرسوم الكاريكاتير من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين
- د. تحديد المعايير الأخلاقية التي يقترحها الوسط الصحفي الأردني لفن الكاريكاتير الصحفي.

أسئلة الدراسة:

تتمثل أسئلة الدراسة في السؤال الرئيسي: ما المعايير الأخلاقية والمهنية السائدة في فن الكاريكاتير في الصحافة الأردنية اليومية ممثلة بصحيفتي الرأي والغد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟ وينفرع من هذه الأسئلة ما يأتي:

- أ. ما المبادئ الأخلاقية الموجودة في فن الكاريكاتير الصحفي في الصحافة الأردنية ممثلة بصحيفتي الرأي والغد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟
- ب. ما مدى التزام رسامي الكاريكاتير الصحفي في الصحافة الأردنية ممثلة بصحيفتي الرأي والغد بمعايير المهنة في رسوم الكاريكاتير من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟
- ج. ما مدى التزام رسامي الكاريكاتير الصحفي في الصحافة الأردنية ممثلة بصحيفتي الرأي والغد بمعايير الموضوعية في الرسوم الكاريكاتير من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟
- د. ما المعايير الأخلاقية التي يقترحها الوسط الصحفي الأردني لفن الكاريكاتير الصحفي؟

أهمية الدراسة:

تعد الرسوم الساخرة، بشقيها؛ الكاريكاتير والكرتون، من أكثر المواد الصحفية مقروئيةً لقدرتها الكبيرة على جذب الانتباه نحو المشكلات العديدة التي يواجهها المجتمع، وهي مثال جيد للاتصال الجماهيري، وتهدف إلى التأثير في المتلقي من عدة جوانب، كتثبيت الصور الكامنة، وتعديل الاتجاه السلوكي، وإثارة المتلقي والتنفيس عنه، والرغبة في الضحك والسخرية. (اللبان ، 1995، 194)

ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة، وذلك للوقوف على البعد الأخلاقي لهذا الفن الساخر، ومجالات النقد التي يطرقها لتعريف الظواهر السلبية في المجتمع الأردني، والتأثير في وعي القارئ بشكل أو

بآخر من خلال المساهمة في تشكيل الرأي العام حول تلك القضايا والموضوعات التي تمس حياة الناس وتؤثر في مستقبلهم.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تقتصر الدراسة الحالية على الفترة الزمنية من بداية اب 2013 / الى كانون ثاني 2014 (ستة اشهر).

الحدود المكانية: الصحف الأردنية. اليومية ممثلة بصحيفتي الرأي والغد باعتبارهما من الصحف اليومية المهمة في الاردن.

المجال التطبيقي: الصحفيون الاردنيون المسجلون في نقابة الصحفيين والبالغ عددهم 1100 (نقابة الصحفيين الاردنيين).

محددات الدراسة:

وتشمل بالنقاط التالية:

1. طبيعة العينة التي تم تطبيق الدراسة عليها فهي عينة محدودة وهناك صعوبة للوصول اليها.
2. عدم استجابة العينة لمتطلبات أداة الدراسة بشكل سلس.
3. طبيعة الفترة الزمنية التي تم تطبيق الدراسة بها وهي فترة محدودة للدراسة.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم الأخلاقيات: هي مجموعة من المبادئ والمعايير التي يقوم الإنسان بتطبيقها بشكل اختياري لاتخاذ قراراته حول ما يقوم به من أفعال، وهذه المبادئ هي التي تحدد مدى صحة الفعل الإنساني

(صالح، 2005، 58)

أخلاقيات المهنة الإعلامية: جاء تعريف أخلاقيات المهنة في قاموس الصحافة والإعلام بأنها "مجموعة القواعد المتعلقة بالسلوك المهني، والتي وضعتها مهنة منظمة لأعضائها كافة، حيث تحدد هذه القواعد وتراقب تطبيقها وتسهر على احترامها، وهي أخلاق وآداب جماعية وواجبات مكملة أو معوضة للتشريع وتطبيقاته من قبل القضاة (حمزة، 1996، 15)

فن الكاريكاتير الصحفي: هو رسم تشكيلي ساخر، أي إنه نوع من الفنون يعتمد الخط واللون والظل في بناء هيكله، ويعبر عن فكرة ساخرة، ومع ذلك فإن الكثير من رسوم الكاريكاتير تستخدم التعليقات الأدبية وأحياناً النصوص الطويلة، وهي موجودة منذ المراحل التاريخية الأولى للكاريكاتير. (حماده، 1999، 42)

وتقصد به الباحثة على أنه رسوم ورموز وتعليقات أدبية ونقدية منشورة في صحيفتي الرأي والغد تهدف الى إيصال رسالة اعلامية سهلة الفهم من قبل المتلقي.

الصحفيين الأردنيين: هم الصحفيون المسجلون في نقابة الصحفيين الاردنيين والبالغ عددهم (1100) صحفي.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة:

يعتبر فن الكاريكاتير احد اشكال للتعبير عن مختلف القضايا والأحداث الهامة التي يمر بها العالم بصفة عامة والمجتمع أو بيئة الرسام بصفة خاصة.

ويحظى فن الكاريكاتير باهتمام واسع من قبل القراء ويعتبر الفن الأكثر شعبية بين مختلف الفنون الصحفيه ولكن انتماء الكاريكاتير للصحافة باعتقادنا لا يتنافى مع انتمائه التشكيلي، فهو أحد الانواع التشكيلية الصحافية مثله مثل الرسوم الجرافيكية التي تشكل رسوما تصويرية للأعمال الأدبية المنشورة في الصحافة او الصورة الفوتوغرافية، ويعود هذا الانتماء المزدوج بالدرجة الأولى إلى حيوية الكاريكاتير التي تتطلب وصولا سريعا للقراء وبالتالي فإن المعارض الفنية لهذا النوع غير فاعلة والاكتفاء بما يؤدي إلى تحجيم دورهن ومن هذا المنطلق فإن الصحيفة هي المعرض الذي يعتمد الكاريكاتير.

وتعتمد هذه الدراسة على نظريات لها أهمية في مجال الدراسات الإعلامية وذات صلة بموضوع الدراسة وهذه النظريات هي:

اولاً: نظرية حارس البوابة الإعلامية:

تعد نظرية حارس البوابة من النظريات المهمة في الإعلام، وتتلخص هذه النظرية، بأن الرسالة الإعلامية تتوقف وتمر عبر عدة ابواب قبل عرضها للجمهور وتعرض المادة الإخبارية خلالها الى إعادة توجيهه، بما يخدم ويتوافق مع النظام الذي تحتكم له الصحيفة .

وتعرف نظرية حارس البوابة بأنها طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل للجمهور المستهدف ،وتوجد نقاط (بوابات) يتم فيها اتخاذ القرار بما يدخل ويخرج، وكلما طالت المراحل التي تقطعها المادة الإخبارية حتى تظهر في الوسيلة الإعلامية، تزداد المواقع التي يصبح فيها من سلطة فرد او مجموعة افراد تقرير ما إذا كانت الرسالة ستنتقل ام لا (مكاوي والسيد 1998، 177) .

ويعرف الموسوي حراس البوابات بأنهم الصحفيون الذين يقومون بجمع الأنباء وهم مصادرها الذين يزودون الصحفيين بالأنباء وهم أفراد الجمهور الذين يؤثرون على إدراك وإهتمام أفراد آخرين من الجمهور للمواد الإعلامية كل اولئك حراس بوابات (الموسوي، د.ت، 19)

واعتبر لوين أن جميع أصحاب القرار في كل مفصل ونقطة رئيسة على مدى رحلة المادة الإعلامية هم من حراس البوابة الإعلامية ويتمتع الحراس بالحق في أن يفتحوا البوابة أو يغلقوها أمام أي رسالة تأتي إليهم كما أن من حقهم إجراء تعديلات على الرسالة التي ستمر وهناك دائماً أخبار أكثر مما يمكن إرسالها وأخبار أكثر مما يمكن نشرها لذلك لا بد في النهاية من الاختيار بين المواد الكثيرة التي تصل وكالة الأنباء أو الصحيفة (رشتي، 1978، ص60).

العوامل المؤثرة على عمل حراس البوابة:

هناك عدة عوامل تؤثر على عمل حراس البوابة ومنها (السيد،مكاوي،1998، 177).

1- معايير المجتمع وقيمة وتقاليده:

2- معايير ذاتية وتشمل التنشئة الإجتماعية والتعليم والاتجاهات والميول والانتقادات

والجماعات المرجعية .

3- معايير مهنية وتشمل سياسة الوسيلة الإعلامية ومصادر الأخبار المتاحة وعلاقات العمل

وضغوة .

وفي الدراسة الحالية تكمن أهمية نظرية حارس البوابة في البحث الحالي في ان أساس

النظرية يقوم على وجود حراسة على ما يتم نشره في الصحف، فهؤلاء الحراس يقومون بتدقيق

المواد الاعلامية والرسوم الكاريكاتورية ليتم التأكد من أنها مطابقة لإتجاهات الصحيفة السياسية

والإجتماعية وغيرها وتوافقها للأخلاقيات العامة والخاصة، للسماح لتلك المواد من المرور من

البوابة الى النشر او تعديلها أو منعها، وفي البحث الحالي فإن تلك النظرية هي الأساس الذي يعتمد

عليه، حيث أن الرسوم الكاريكاتورية هي مسألة تتعلق برأي الرسام واتجاهاته حول القضية او الفكرة

التي يود نشرها، أما المعيار الذي تقوم عليه الأخلاق هو معيار الأخلاق الإعلامية المعروفة، إلا أنه

في الكثير من المؤسسات الاعلامية هو معيار نسبي لا بد وأن يخضع لاتجاهات وآراء المؤسسة

الاعلامية قبل نشره كرسالة اعلامية، فمن الملاحظ فقد تم نشر الكثير من الرسوم الكاريكاتورية التي

لا تتمتع بالمعايير الاخلاقية لكنها كانت تتوافق مع اتجاهات وآراء المؤسسة الاعلامية التي تقوم

بنشرها، ومما لا شك فيه أن العكس يحصل وذلك في منع بعض الرسوم من النشر بالرغم من

توافقها مع معايير الاخلاقيات الاعلامية، ويرتبط ذلك مع مشكلة الدراسة الحالية في بيان مفهوم الاخلاقيات الاعلامية ومدى تطبيق ذلك المفهوم في الرسوم الكاريكاتورية.

ثانياً: نظرية تحديد الاولويات (الاجنده)

تعتمد هذه النظرية في فكرتها الاساسية على ان هناك علاقة وثيقة بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الاعلام وبين اهمية ترتيب الخبر كما يراها الجمهور المتابع لها، فمن المفترض ان تكون هناك علاقة ايجابية بين ترتيب اولويات الوسيلة وأولويات الهامة لمتابعيها. وتقوم بحوث الاجنده ببحث العلاقة الإرتباطية بترتيب نتائج تحليل المحتوى والترتيب من وجهة نظر الجمهور وهنا يكمن أهم تأثير لوسائل الاتصال وهو مقدرتها على ترتيب أجندة الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة (محمد، حجاب، 2010، 310).

استخدمت النظرية في البحث الحالي في القضايا التي تركز عليها الصحف بكثرة برسومها الكاريكاتورية. واستفادت الباحثة من النظرية لما لها من تأثير في ترتيب الأولويات وبالنتيجة استقبال رسالة أو عدد قليل من الرسائل، ليكون نتيجة تأثير تراكم عدد كبير جدا من الرسائل، فكل رسالة لها محتوى مختلف ولكن كلها تتعامل مع نفس القضية الأساسية. ويحدث ترتيب الأولويات عبر عملية إدراكية تدعم "إمكانية الوصول"، أي أن تكرار و بروز القضية التي تغطيها الرسوم الكاريكاتوريه، وتصبح أكثر قابلية للوصول الى ذاكرة الجماهير.

ثالثاً: النظرية التلولوجية :

وهي تقوم على الحكم على العمل من الناحية الاخلاقية بالنظر الى النتائج التي تنتج عنه , لذلك يطلق على هذه النظرية نظرية النتائج ومقياس الحكم في هذه النظرية يقوم على هل نتيجة هذا العمل كانت طيبة ام لا.

وهذه النظرية تركز على اتجاهين :

الاتجاه الاول : اتجاه الانانية الذي يركز على النتيجة الافضل لانسان الذي يتخذ القرار وماهو القرار الاكثر تحقيقيا لمصلحته.

الاتجاه الثاني: نظرية الفائده ويهدف هذا الاتجاه الى البحث عن العمل الافضل لأكبر عدد ممكن من المهتمين (صالح,2005, 67).

وفي هذه الدراسة ترى الباحثة أن أهمية النظرية التلولوجية تكمن في أنها تقوم على الاخلاق في نتائج العمل الاعلامي، وهو ما تسعى الدراسة الى بيانه في الرسوم الكاريكاتورية، فالرسوم الكاريكاتورية هي أفكار وهي رسائل اعلامية تحوي رسالة اعلامية انتقادية بالغالب، فالأهمية تكمن هنا في بيان نتائج تلك الرسوم من ناحية اخلاقية الفكرة التي يراد ايصالها.

الإعلام ونظريات التأثير الإعلامي

الإعلام: المفهوم والتعريف:

الإعلام لغة: مصدر لفعل أعلم وهو رباعي وأعلم من العلم الذي هو إدراك الشيء على حقيقته

وأعملته وعلمته في الأصل واحد إلا أن الإعلام اختص بما كان إخباراً سريعاً والتعليم اختص بما

يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم (الأصفهاني د.ت).

وفي تاج العروس "وأعلم إياه فتعلمه" وهو صريح في أن التعليم والإعلام شيء واحد في

الأصل (الزبيدي، 1986، 3).

استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلمني الخبر فأخبرته إياه وعلم الأمر فتعلمه وأتقنه

(الفارابي، 1986، 330).

فهو مشتق من فعل (أعلم) الرباعي الماضي أما المضارع من (يعلم) والمصدر (إعلاماً).

والإعلام في الأصل اللغوي هو إحاطة الغير علماً بشيء ليدرك حقيقة مطابقة لمفهوم الإعلام في

العصر الحاضر (الشنقيطي، 1986، 13).

الإعلام اصطلاحاً: تم تعريف الإعلام بطرق مختلفة بسبب الاختلاف في غايات التعريف فقد عرف

الإعلام بأنه "نقل دلالة أو مفهوم إلى كائن واع بتوسط حامل مكاني - زمني، مطبوعة، رسالة

هاتفية، موجة صوتية، الخ.. (السيد، 1971، 7)

كما عرف الإعلام على أنه "علم الاتصال والتحكم وفي إطار شرحه للتعريف يشير إلى أنه بث

المعلومات وتلقيها واستخدامها في تغيير مجرى التفكير ودفع الاتجاه النفسي إلى وجهة مقصودة "

(الركابي، 1979، 295).

وفي تعريفاً أكثر شمولية تم تعريف الإعلام على أنه " كل نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية، بطريقة معينة، خلال أدوات ووسائل الإعلام والنشر، الظاهرة والمعنوية، ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية، بقصد التأثير، سواء عبر موضوعياً أو لم يعبر، وسواء كان التعبير لعقلية الجماهير أو لغرائها" (الغامدي، 2012، 6).

وبناء على تلك التعريفات يتبين وجود شروطاً ينبغي توفرها حتى يمكن التوصل إلى تعريف الإعلام تعريفاً صحيحاً سليماً وهي:

- لا بد أن يكون خلف الممارسة الإعلامية (غاية) حتى يمكن أن يجد (الإقناع) مكاناً له لدى المتلقي للمادة الإعلامية أو المستهلك لها وصولاً إلى أحداث (التفاهم) بين جهة النشر بالمؤسسة وهم الإعلاميين تحديداً أو الجهة المنشور لها من خارج المؤسسة وداخلها.
- يجب أن تكون المعلومات والأفكار والآراء والأخبار التي يتم نشرها بين الجماهير دقيقة وصحيحة وسليمة أما الأداة أو الوسيلة الموصلة إلى كل ما تقدم فهي تلك الوسيلة التي بواسطتها توجه الرسالة الإعلامية أو الخطاب الإعلامي.
- الإنسان وأهدافه وتطلعاته ومعتقداته آرائه ومشاعره ومواقفه وسلوكه هو محور القضية الإعلامية.

وترى الباحثة ان الاعلام لم يعد يقتصر على مؤسسات اعلامية متخصصة فانتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومواقع التفاعل الاجتماعي على الانترنت وغيرها أدت الى وجود مساحات اعلامية حرة لا تخضع إلا لأهداف واضعها دون رقابة أو موثوقية، ومع ذلك فهي تستحوذ على جزء كبير من اهتمام المتلقي.

وفي تعريف يتفق مع ذلك عرف الاعلام على انه "كل جهد فكري أو عملي يقول شخص أو مؤسسة أو جماعة بقصد حمل مضمون معين إلى طرف آخر بشكل مباشر أو غير مباشر عبر وسيلة إعلامية بغية التأثير" (الشنقيطي, 1986م, 17-18).

ويتفق الباحثون على أن جوهر الاعلام يكمن في تقديم الحقائق والوقائع والآراء والاتجاهات حتى يتمكن الإنسان من اتخاذ القرارات الصائبة كما يجب أن تكون المعالجة الإعلامية شاملة اوجه النشاط البشري كافة. (إمام، مرجع سابق، 178).

وظائف وسائل الإعلام :

لوسائل الاعلام وظائف شتى منها(إمام, مرجع سابق، 301):

- بث المعلومات والأخبار مع التفسير والتعليق عليها.
- التنقيف.
- التنشئة الاجتماعية.
- الترويح عن النفس.

وهي أهم الوظائف إقناع الجماهير بالتغير في المعلومات ، الاتجاهات، السلوك نحو الأفضل واستمالتها إليه ومع أن هذه الاستمالة ليست بالأمر السهل إلا أن هناك عدة عوامل تساعد في التأثير على الجمهور ومنها:

- القيم والمبادئ التي يؤمن بها الجمهور ولها دور في زيادة التأثير أو تقليصه.
- القدرة على معالجة مقاومة الجمهور يؤدي إلى حسن التأثير على الجمهور.
- دور القادة المفكرون في المجتمع بالسلب أو الإيجاب لصالح وسائل الإعلام في التأثير.
- ايجاد مشاعر ملائمة لشد انتباه المتلقي.

- اختيار المضامين الإعلامية المناسبة للفئة المستهدفة.
- الرسائل ذات النتائج الواضحة أكثر فاعلية من الرسائل ذات النتائج الضمنية (المحيا، 2012، 6-4).

نظريات التأثير الإعلامي:

للحديث عن نظريات التأثير الإعلامي بصورة مجردة، لابد من ربطها بالعملية التنموية، حيث أن وسائل الإعلام تتطور مع تطور النشاطات الأخرى في المجتمع مثل التطورات الاقتصادية والاجتماعية، والسكانية، والتعليمية والإنتاجية وهذا ما يجعلنا ندرك أن لوسائل الإعلام دور كبير في التأثير على الجماهير ودورها في التنمية الشاملة (رشتى، 1978، 73).

تعتبر التنمية الشاملة، مجموعة من الإجراءات المبنية على أسس فكرية تعكس واقع المجتمع وتراثه وعقيدته، حيث تتخذ ضمن استراتيجية شاملة تهدف إلى إحداث تغييرات كمية وكيفية إيجابية في المجتمع لما يساعد على زيادة المقدرة الإبداعية والكفاءة الإنتاجية والمشاركة الإيجابية لكافة المواطنين، مما يجعل المجتمع يتجه نحو الاكتفاء الذاتي في المرحلة الأولى والمشاركة الحضارية الفعالة على مختلف المستويات في مرحلته اللاحقة (حجاب، 1998، 3).

أما بالنسبة للنظريات التي تناولت التأثير الإعلامي على الأفراد والجمهور أربع نظريات أساسية (أبو أصبع، 1995: 63-95):

أولاً: نظرية التأثير المباشر (نظرية الحقنة أو إطلاق الرصاصة)

تفترض هذه النظرية أن المعلومات تنقل بصورة مباشرة من وسائل الإعلام إلى الجمهور المتلقي، وأن هذا الجمهور ملبي يتلقى كل ما يصله من وسائل الإعلام ويتأثر بها تماماً، بالإضافة إلى أن للمرسل قوة كبيرة في التأثير على الجمهور. (مشاركة، 2002، 80-81)

ثانياً: نظرية التأثير غير المباشر (نظرية التأثير المحدود)

تم توجيه عدة انتقادات لنظرية التأثير المباشر وهذا ما أدى إلى إسقاطها وظهور نظرية التأثير غير المباشر وذلك من خلال عدة دراسات قام بها باحثون والتي تتمثل فيما يلي : (مشاركة، 2002: 83-83)

دراسات لازار سفيلد الذي اقترح نظرية أخرى وهي سريان المعلومات على مرحلتين. نظرية التصنيف، والتي قامت على تصنيف المجتمع إلى فئات يدخل في حسابها عدد من المتغيرات، منها الدخل، العمر، الجنس، الدين، التعليم، التعرض لوسائل الإعلام وغيرها، حيث يختلف الناس عن بعضهم البعض، ضمنهم المثقف، الأمي، الغني، الفقير، فتكون عملية التأثير تختلف من فئة إلى فئة أخرى.

افتراضات جوزيف كلاير، والذي تحدث عن مفهوم العمليات الانتقائية والتي تتمثل فيما يلي: (ديفليز، ساندراسول، 1993: 276-280)

1. التعرض الانتقائي لوسائل الإعلام.
2. الإدراك الانتقائي.
3. التذكر الإنتقائي.

وتقوم نظرية التأثير غير المباشر على فرضيتين هما:

- أ- تدفق المعلومات على مرحلتين.
- ب- تدفق الاتصال على عدة مراحل.

ثالثاً: نظرية التأثير المعتدل لوسائل الإعلام.

ظهرت هذه النظرية لعدة عوامل: (مشارفة، 2002، 86)

1. قللت نظرية التأثير المحدود من أهمية تأثيرات وسائل الاتصال الجماهيري.

2. نظرية التأثير المعتدل ترى أن لوسائل الإعلام تأثير عظيم.

اهتمت الأبحاث السابقة لنظرية التأثير المعتدل بتأثير وسائل الاتصال على المواقف والآراء دون الاهتمام بالتأثير على المتغيرات الأخريات.

كانت الأبحاث والدراسات السابقة أحادية الرؤية لوسائل الإعلام على الجمهور فقط وليس العكس. الأبحاث السابقة درست التأثيرات قريبة المدى لوسائل الإعلام على الجمهور ولم تدرس بعيدة المدى.

التأثيرات السلوكية:

وذلك من خلال ما تبثه وسائل الإعلام من أفكار وبرامج وإتجاهات, مما يشكل اثر كبير في التأثير على إتجاهات الأفراد المتلقين مما يؤدي إلى تغيير إتجاهاتهم.

وفي ضمن اطار نظريات الإعلام ظهر كتاب في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1956م، عنوانه "نظريات الإعلام الأربع بحث في تطور وظروف الصحافة من خلال أربع نظريات أساسية وهي:

• نظرية السلطة.

• نظرية الحرية.

• نظرية المسؤولية الاجتماعية.

• النظرية الشيوعية.

نظرية السلطة:

يعتبر الإنسان حسب هذه النظرية مخلوق تابع، يمكنه أن يصل إلى أعلى المراتب بتوجيه من قبل الدولة، وتهدف الدولة إلى المحافظة على وحدة الفكر بين أعضائها واستمرار الأوضاع الراهنة، وبالتالي فالمجتمع يستخدم وسائل الإقناع والضغط التي يمتلكها ليحقق هذا الهدف، وبالتالي يتم استخدام وسائل الإعلام وخاصة الصحف التي تخدم مصالح السلطات. (رشتى. 1978: 88-89)

نظرية الحرية:

ومع ظهور مبدأ الحرية الاقتصادية، وتطور الديمقراطية السياسية، بدأ الجمهور يرفض نظرية السلطة، مما أتاح الفرصة لكي تظهر نظرية جديدة للإعلام إلا وهي نظرية الحرية، حيث أكدت على أن الصحافة تقوم بخدمة الأفراد، وإنها تؤدي إلى التغيير بالإضافة إلى إنها تساعد على الاستمرار. وفي ضمن اطار هذه النظرية، يعتبر كل فرد له الحرية في التعبير عن آرائه مما يشكل قاعدة لسوق الأفكار الحرة، مما سيتيح للفرد مقارنة آرائه بآراء الآخرين، حيث أن الفرد يبحث دائماً عن الحقيقة وخاصة ما يتفق مع أفكاره التي رسمها في ذهنه، لان الفرد لا يثق بالحكومة ولا يعتمد عليها في البحث عن الحقيقة، ولكن الصحافة ووسائل الإعلام تساعد الفرد في عملية البحث، بحيث تكون الصحافة في ضمن اطار الحرية بعيدة عن أيدي الحكومة حتى يكون هناك نوع من الرقابة على الحكومة. (لجنة روبرت هنتسنز، 1947: 89-90)

نظرية المسؤولية الاجتماعية:

تؤكد النظرية على أن رجال الإعلام يجب أن يدركوا أن كل صحافة حرة مسؤولة تقابلها مسؤولية، حيث أن أصحاب الإعلام سيتحكمون في وجهات النظر وفي الحقائق التي تعرض على الشعب، فلا

بد من وجود مسؤولية للإشراف على انحراف الصحافة النواحي التي تخدم المصلحة العامة ودعم الأفكار والاتجاهات السائدة.

النظرية الشيوعية أو السوفيتية:

والتي أكدت على أن وسائل الإعلام جزء من الجهاز الشيوعي والحزب ووظيفة وسائل الإعلام هي المحافظة على وحدة فكر المجتمع وتفسير الأحداث حسب المبادئ الماركسية، بالإضافة إلى التأييد الشعبي لبرامج الدولة، مع إعطاء الحرية في التعبير عن وجهات النظر مما يخدم المصلحة العامة حسب المبادئ الماركسية. (رشتي، 1978، 93).

الكاريكاتور:

تعتبر الصورة في الصحافة كما في الفن أكثر تعبيراً من الكلمة، فالصورة كثيراً ما تعبر عن أشياء مألوفة ومحددة المعاني ولا يحتاج المستقبل لها أو المتلقى لمضامينها إلى كثير من التفسير والإيضاح حتى يفهمها، كما ان الصورة لا تخضع في تفسيرها إلى لغة محددة، وفي إطار عالم واسع شاسع تضاءلت مساحته في العصر الحديث وأصبح لزاماً على ساكنيه أن يتقاربوا حضارياً واقتصادياً في علاقات يومية متواصلة من هنا جاءت أهمية الصورة، فحتى ضمن اللغة الواحدة تعاني الكلمة صعوبة ملحوظة في نجاح إيصال ما تهدف إليه بدقة.

وبناءً على أهمية الصورة برزت أهمية الكاريكاتير الذي يعتبر من الفنون الصحفية الجاذبة للقراء بصرف النظر عن لغتهم أو ثقافتهم، إذ يمكن فهمه والتفاعل معه حتى لو كان دون تعليقات أو كلمات شارحة له، أو ملاحظات على النص، ولا تعد معرفة القارئ بلغة الصحيفة التي يتصفحها ضرورة لفهم صور الكاريكاتير، الذي يعد اقدر فنون التحرير الصحفي على إيصال الفكرة والحدث بطريقة سهلة ومبسطة وفكاهية أحياناً، فالرسم الكاريكاتيري هو عملية اتصاليه لها هدف رئيس هو

إحداث التأثير على المتلقي لأنه يعد رسالة يخاطب بها الفنان قراءه بلغة فنية تشكيلية تعتمد على الخط واللون كأساس في التعبير عن واقع ما له إيجابيات وسلبيات، وهو بطبيعة الحال مثل باقي الفنون التشكيلية له جماهيره العاشقة والناقدة، لأن هذا الفن الإبداعي يعكس هموم الناس ويهتمس واقعهم بعمق وتفصيل حياتهم اليومية بجرأة وشجاعة وطريقة جذابة تحظى بقبول تعميم، وتتسم بالقدرة على تلخيص قضايا المجتمع ومشكلاته عبر رسوم جذابة ذات معزى وتتشابه في ذلك مع فنون الرسم التشكيلي (القضاة، 2012، 153).

تعريف فن الكاريكاتير:

كلمة كاريكاتير تأتي من كلمة كروكي وهي أول مرحلة في تنفيذ الرسم. وتعني وضع الخطوط الأولية لتحديد إطارات أجزاء الرسم والتي تؤدي بشكل سريع بلا تمعن ودقه، لأنها عملية بدء ليس إلا ثم تعقبها مرحلة أكثر دقة في الإحكام والتناسب بين المكونات (هجرس، 2005، 30) وعرف الكاريكاتير على انه فن يعتمد على رسوم، تبالغ في تحريف الملامح الطبيعية، أو خصائص ومميزات شخص أو حيوان أو جسم ما . وغالبا ما يكون التحريف في الملامح الرئيسية للشخص، أو يتم الاستعاضة عن الملامح بأشكال الحيوانات، والطيور، أو عقد مقارنة بأفعال الحيوانات (المفيد، 2010، 41).

كما عرف الكاريكاتير على انه فن ساخر يعتمد على الرسم الحر المليء بالمبالغات التشكيلية والسخرية في تعرضه للظواهر الاجتماعية أو الشخصية من حياة الإنسان، وهو عبارة عن رسوم تهدف لنقل رسالة أو وجهة نظر، عن حوادث، أو ظواهر، أو مشكلات، وتتميز بالمبالغة والرمزية، بحيث يكون لها تأثير انفعالي، فالرسم الكاريكاتيري يعتبر لغة مصوره بشكل فكاهي مجرد يمزج بين النقد اللاذع والرسم الساخر. (القضاة، 2012، 152-164)

تاريخ فن الكاريكاتير:

الكاريكاتير اسم مشتق من الكلمة الإيطالية (Caricare) بمعنى المبالغة في الشيء، ولا يوجد تاريخ ثابت للبداية الفعلية لهذا الفن وإلا لقلنا أن فن الكاريكاتير ظهر مع بداية الرسم نفسه لأنه نشأ مع نشأة الإنسان على الأرض إذ يمكن اعتبار بعض الأشكال التي عثر عليها على جدران الكهوف- في الفن السومري، والآشوري، وفي الرسوم الفرعونية، كرسوم لغزال يلعب الشطرنج مع أسد- بداية لظهور هذا الفن. (بهجوري، 1982، 24)

ويعتبر قدماء المصريين هم أول من تنبه إلى هذا الفن الذي يحقق مآربهم في السخرية والتعريض بالحاكم وكل ذي سلطة مستبدة، فكان الفرعوني يستخدم الحيوانات والرموز البسيطة للتعبير عن رأيه الحقيقي في أصحاب العروش، ففي إحدى الأوستراكا (الشقفات) القديمة نرى تصويراً كروكياً لصراع بين القطط والفئران، ويدور ملك الفئران على عجلة حربية تقودها كلبتان ويهجم على حصن تحرسه القطط، ولم يكن هذا بالطبع من فراغ، فلا بد لموقف هام أو أحداث جمّة وقعت رأى فيها الفنان أن الأعداء أو غيرهم من لصغار الشأن قد تجرعوا وحاربوا من هم أقوى منهم، بل من هم أكثر منهم منعة وحجم، وكان الرسام المصري القديم يُظهر عيوب مجتمعه أملاً في إصلاحها، فنرى رسماً لفرس النهر وقد جلس فوق شجرة عالية بينما يحاول النسر الصعود إليها بسلم. (بهجوري، نفس المرجع)

وفي اليونان في ذلك العهد القديم نرى أيضاً بذور ذلك الفن من خلال رجل يُدعى بوسطن ذكره أرسطو وأرستوفانيس بوصفه شخصاً يرسم رسومات ساخرة للناس وقيل إنه قُتل وهو يعذب بسبب تلك السخرية. هذا عن جذور ذلك الفن في العصور القديمة، أما في العصر الحديث في أوائل القرن السابع عشر فقد انتشر هذا الفن في هولندا، وفي أوائل القرن الثامن عشر ذاع في إنجلترا

وخاصة على يد جورج توتسهند، حيث استخدمه في التحريض السياسي ثم خلفه في هذا المجال وليم هوجارت الذي عبر برسوماته الساخرة عن حقبة من التاريخ الإنجليزي، وكانت أعماله سبباً في ظهور مدرسة لفن الكاريكاتير على أيدي فنانيين عظام أمثال توماس رولاندسون، وجيمس جيلراي، وكانت رسوماتهم الكاريكاتيرية سلاحاً في وجه خصومهم السياسيين، وكانت رسوماتهم مطبوعة باللونين الأبيض والأسود، ثم يلونونها بأيديهم ويوزعونها على المكتبات، حيث كانت أعمالهم تؤدي دوراً سياسياً بارزاً في هذه الآونة. (خليفة، 2014).

ولكن كعلم مدروس، استخدم الكاريكاتير بشكله الحديث في العام 1646 من قبل موسيني، ثم جيروم بوش الذي رسم الجحيم بتفصيلات مضحكة، ويُعدُّ أحد المبشرين بالسريالية، ويُعدُّ الكثير من المؤرخين ليونارد دي دافنشي أباً لفن الكاريكاتير في إيطاليا. وفي فرنسا: في القرن التاسع عشر شهد هذا الفن تطوراً كبيراً على يد مجموعة من الفنانين أهمهم هو شارل نيلبون الذي أصدر مجلة كاريكاتيرية في عام 1830 واسماها الكاريكاتور، ثم جريدة يومية باسم الشيفاردي 1830م. (نفس المرجع)

ثم ظهر الفنان أندريه دوميه الذي تمثلت رسوماته الكاريكاتيرية بالفن الهزلي المعارض للحكومة وتميزت أعماله بعمق اللسنة وحيويتها، وقد سجن في عهد الملك لوي فيليب بسبب رسوماته الساخرة التي سخرت من الطبقة الأرستقراطية ومن الملك نفسه، ويعتبر دوميه أول من استخدم الصورة الكاريكاتيرية كشكل إعلاني مستقل، وظهر هذا الفن البسيط في الاتحاد السوفييتي على يد بنيه ستروب ولورسي إيفيموف اللذين لعبت رسوماتهما الكاريكاتيرية دوراً تحريضياً سياسياً في ثورة أكتوبر والحرب العالمية الثانية. وفي أمريكا: شهد هذا الفن طفرة تطور من خلال الكتب الفكاهية والرسوم الساخرة المطبوعة في العديد من المجالات والجرائد، ومع بداية القرن العشرين

كان الأشهر في هذا المجال هو الألماني جورج كابروت. أما في العالم العربي: وإذا كان الفراعنة هم أول من برع في تصميم فن الرسم الكاريكاتيري واستخدامه وسيلة لنقد الحاكم، فإن العرب تأخر ظهورهم في مجال هذا الفن في العصر الحديث، وكان تأثرهم بالعالم الأوروبي. وكان أول من رسم وكتب تعليقات كاريكاتيرية هو الصحفي المصري يعقوب صنوع، وأصدر جريدة هزيلة تسمى "أبو نضارة". تصدر في مصر ثم توالى ظهور رسامي وفناني الكاريكاتير منذ ذلك الحين وأسوا فناً عربياً قائماً على بنية ثقافية واجتماعية عربية وأبدعوا في مجالهم. وفي عهد الاحتلال الإنجليزي لمصر ظهرت رسوم كاريكاتيرية بيد الفنان رضا أو كما يطلقون عليه العم الكبير، ثم جاء بعده الفنان عبد أسمع ليصدر كراسة كاريكاتيرية باللونين الأبيض والأسود تدعو إلى التحرر الوطني، وفي نفس ذلك الوقت عاش في القاهرة الرسام الألماني الكبير سانتيز ورفقي التركي وصاروخان الأرمني، وهؤلاء سادت أعمالهم نبرة السخرية من الأوضاع الاجتماعية، ومن رحم هؤلاء خرج صلاح جاهين وجورج البهجوري وناجي العلي وبهجت عثمان وكان هؤلاء هم الدفعة التي غيرت وجه الكاريكاتير العربي في أوائل الخمسينيات، فقد نجحوا في ابتكار شخصيات عبروا من خلال حركاتها وسكناتها عن همومهم ومواقفهم السياسية والاجتماعية، وجعلوها دعوة للتغيير والتحرر من السيطرة المستبدة للحكام. وتزامن مع فناني الكاريكاتير المصريين فنانون في كل أرجاء الوطن العربي، فكان في العراق الكاريكاتيري اللامع غازي عبدالله الرسام 1925-1999 الصادر مجموعته الكاريكاتورية الأولى عام 1958 والثانية عام 1962 و الذي ابتكر شخصية البغدادي الذكي الذي يسخر من الأوضاع المقلوبة بسبب الحكام، ويسخر من الاستعمار، وفي سوريا ظهرت زمرة من فناني الكاريكاتير على رأسهم عبد اللطيف ماديبي وسمير كحالة وعلي فرزات. وتكتمل الدائرة الكاريكاتيرية في الوطن العربي بمحمد الزواوي في ليبيا وخليل الأشقر في لبنان، وكلهم كانت

أعمالهم دعوة صريحة ضد طغيان الاستعمار .وبهذا نرى أن فن الكاريكاتير منذ نشأته على اختلاف منشئه تجمّع في طرق تعبير محددة، وهي إما أن يكون بالتشكيل فقط أو بالتعليق مع التشكيل، ومن خلال تاريخ هذا الفن ظهرت عدة مدارس كلاسيكية يتبلور خلالها مفهوم ومضمون فن الكاريكاتير. وتحتلّ السيدة روز اليوسف مكانة مهمة؛ فهي أول سيدة تُصدر مجلة باسمها، تكون ذات توجه سياسي . وُلدت فاطمة محمد محيي الدين يوسف في طرابلس شمال لبنان، يوم 15 يناير 1898، من عائلة ذات أصول تركية، وبالرغم من نشأة روز اليوسف اللبنانية، وبالرغم من أصولها التركية؛ فإنها سيدة مصرية صميمة، خدمت القضايا المصرية السياسية والفنية والأدبية والصحفية طوال عمرها، ولم لا وقد كانت مصر هي الحزن الدافئ الذي تلقّاه في صدمات الحياة هنا وهناك؟ (حمادة 1999،6)

تاريخ فن الكاريكاتير في الاردن:

يعود إنتشار فن الكاريكاتير في الصحافة الأردنية الى أواخر الستينيات ، على يد الفنان رباح الصغير الذي كان يعمل في صحيفة (الدفاع) ، والذي انتقل بعد توقفها للرسم في صحيفة (الرأي) ، التي صدرت عام (1971) . تلاه بعد ذلك الفنان جلال الرفاعي في صحيفة (الدستور) التي بدأت تنشر رسوماته على الصفحات الداخلية في أواخر الستينيات من القرن الماضي ، الى أن اخذت لها مكانا ثابتا يوميا على الصفحة الأخيرة منذ بداية السبعينيات .

الفنان جلال الرفاعي الذي يعتبر أول فنان كاريكاتير محترف في الصحافة الأردنية منذ عام 1972 ، ولد جلال في عام 1946 ، وقد درس الإخراج الصحفي في بريطانيا كمبعوث من قبل وزارة الإعلام الأردنية ، وفي بداية عام 1980 انتقل إلى دبي حيث شارك في تأسيس صحيفة "البيان" الإماراتية التي صدرت في دبي كمدير للقسم الفني ورسام يومي للكاريكاتير . وفي بداية عام 1990 عاد للعمل في جريدة الدستور الأردنية رساما للكاريكاتير . وما يزال يعمل حتى الآن ، بالإضافة إلى أن رسوماته تنشر يوميا في صحيفة "الحياة الجديدة" بفلسطين ومجلة "الحدث" الشهرية في باريس ومجلات اسبوعية وشهرية أخرى .

أما الفنان الآخر فهو عماد حجاج الذي ولد في رام الله عام 1967 ، وتلقى علومه الابتدائية في مدارس وكالة الغوث في مخيم الوحدات / الأردن ، وقد التحق عام 1986 بجامعة اليرموك لدراسة الفيزياء ثم تحول بعد ذلك لدراسة الفنون الجميلة ليحصل في عام 1991 على شهادة البكالوريوس في الفنون الجميلة (فن الجرافيك) مع تخصص فرعي في الصحافة والإعلام .

نشرت أول رسوماته الكاريكاتورية في صفحات مشاركات القراء في جريدة الدستور . عمل في عدة صحف محلية وعربية منها : " القدس العربي" اللندنية ، "الوطن" القطرية ، وشيخان. وهو يعمل الآن كرسام كاريكاتير في جريدة الغد الأردنية (سلام ، 2011، 28-29).

أهمية الكاريكاتير في الصحافة:

تكمن أهمية الكاريكاتير في تقديم وتلخيص الأفكار التي قد لا تستطيع الفنون الصحفية الأخرى التعبير عنها بالطريقة نفسها، فهو فن صحفي مميز وهادف ومعبر عن أفكار ومشكلات هامة بألوان وأشكال فنية جذابة، وتتحدد أهمية الكاريكاتير في النقاط التالية (الشامي، 1990، 9):

(1) إيصال الرسالة الإعلامية إلى القراء بكل وضوح ويسر وسهولة.

(2) القدرة على النفاذ والتأثير القوي والسريع في نفس المتلقي.

(3) إيجازا للتخاطب والتأثير الهادف.

(4) امكانية الوصول إلى مختلف الثقافات واللغات.

5) يستخدم كلغة الإعلان (البوستر)، ولغة الاحتجاج، والاحتفال أو بطاقة المعايدة، ووسيلة الدعاية لأية بضاعة أو تجارة في المجالات وعلى شاشة التلفزيون والسينما(بهجوري، 1982، 28).

6) القدرة إلى إيصال رسائل اعلامية انتقادية بطريقة سهلة ولعل الاحداث التي جرت في العالم العربي مؤخراً أكبر مؤشر على أهمية الفن الكاريكاتوري في النقد وإيصال الرسائل الاعلامية، حيث يؤكد عدد من العلاميين ان الكاريكاتير المصري كان من أسبق الفنون التي نادى بالثورة منذ زمن بعيد(سلام، 2011، 28).

أنواع الكاريكاتير ووظائفه:

هناك العديد من أنواع فن الكاريكاتير تصنف حسب الغاية والمضمون وتلك الأنواع تتمثل في اربعة محاور على النحو التالي (حمادة،مصدر سابق):

(أ) الكاريكاتير السياسي: وهو الكاريكاتير الذي يتضمن رسالة سياسية واهمها انتقادات لسياسات محلية اقليمية او دولية، كما يعالج أي نشاط دبلوماسي، وفي معظم الحالات فإن الكاريكاتير يهدف إلى رسم صورة شخص أو فكرة أو موقف عن طريق السخرية والنقد وإظهار العيوب والمبالغة في تصوير الملامح (المصدر نفسه).

(ب) الكاريكاتير الاجتماعي: وهو الكاريكاتير الذي يتضمن رسالة سياسية واهمها العادات والتقاليد والمشكلات المتعلقة فيها، مشكلات الإسكان، المرور، الطلاق والزواج(تومبسون، وهيسون، 1994، 133)

(ت) كاريكاتير البورتريه: وهو الكاريكاتير الذي يتضمن تصوير وجه شخصية معينة بشكل ايجابي هزلي، أو بشكل هجائي هزلي، ويتميز في المبالغات في الرسم والاضافات المضحكة

(عادةً) للوجه، ويتمحور الكاريكاتير البورتريه في تصوير الشخصيات العامة، لدعم قضية متضمنة في الرسم الكاريكاتوري (حمادة، مصدر سابق).

(ث) الكاريكاتير الفكاهي: وهدفه إثارة الضحك والفكاهة بغض النظر عن توجيه النقد إلى أحد. (حمادة، مصدر سابق)

اخلاقيات الإعلام

يعتبر الإعلام حقيقة اجتماعية وظاهرة تاريخية وإنسانية تستجيب لتحقيق رغبات الأفراد والجماعات في أحداث التأثير المطلوب، وأصبح للإعلام دوراً أو مسؤولية اجتماعية تلقي على عاتقه ضرورة السعي الدائم وراء كل تطور، وخلف كل جديد، كما أصبح عليه دوراً كبيراً في التوعية والتنقيف والتعليم في شتى مجالات الحياة.

فالأخلاقيات في الإعلام هي مسؤولية الإعلامي فهي (شرف المهنة) وتتبع أهمية تلك الأخلاقيات في أن الإعلام هو يشكل رسالة إعلامية تعمل على التأثير على الفرد وتنتشر في المجتمع بشكل عام، فالعمل الإعلامي في الأساس يهدف إلى خدمة المجتمع من خلال تزويده بالوقائع والمعلومات والحقائق.

وفي عصرنا هذا فان لوسائل الاعلام وما وصلت اليه من تقدم وثورة في المعلومات أهمية بالغة في التأثير على المجتمعات مما يلفت اهتمامنا إلى هذا الموضوع البالغ الحساسية والخطورة فهو سيف ذو حدين، حيث انه يؤثر ايجابيا في تنمية المجتمعات والمنظمات وتطورها وفي نفس الوقت ممكن ان يؤدي إلى تراجع المجتمع وانهيار المنظمات اذا لم يلتزم العمل الإعلامي على

المعايير الأخلاقية للإعلام والتي تشمل قول الحقيقة، والالتزام بالعدالة، والحرية التضامنية، واحترام الكرامة الإنسانية (Traber, 1997, pp. 328).

الصحفيون الملتزمون بالمعايير الأخلاقية يكافحون من أجل الحفاظ عليها لابد وأن يشعروا بالرضا والفخر بمهنتهم، فهم يرفعون من إحترام الجمهور لمؤسساتهم الإعلامية وبالتزامهم بأخلاقيات العمل الإعلامي يعملون على رفع شأن سمعة تلك المؤسسات لدى جماهيرها مما يشكل فرصة ممتازة للانتشار والنجاح التجاري، حيث تعرف أخلاقيات الإعلام بأنها المعايير التي توجه المشاركين في النشاط الاتصالي أو التي يمكن أن يستخدمها الناقد في الحكم على النوعية الأخلاقية للاتصال (صالح، 2002، 20).

ونصت المادة 7 من قانون المطبوعات والنشر الاردني على ان آداب مهنة الصحافة وأخلاقياتها ملزمة للصحفي، وتشمل (قانون المطبوعات والنشر لسنة 1998):

- أ- احترام الحريات العامة للآخرين وحفظ حقوقهم وعدم المس بحرمة حياتهم الخاصة.
- ب- اعتبار حرية الفكر والرأي والتعبير والاطلاع حقا للصحافة والمواطن على السواء.
- ج- التوازن والموضوعية والنزاهة في عرض المادة الصحفية.
- د- الامتناع عن نشر كل ما من شأنه أن يثير العنف أو يدعو إلى إثارة الفرقة بين المواطنين بأي شكل من الأشكال.

إن الاخلاقيات ترتبط بالتشريعات وهي بطبيعة الحال تتعلق بالقانون ويجب على اخلاقيات المهنة ان تزود الصحفي ببعض المبادئ والمعايير الاساسية التي تحكم الاجراءات بان تكون صحيحة او خاطئة جيدة اوسيدة مسؤولة ام غير مسؤولة. (sharma.2002.p12)

ومن اساسيات الاخلاقيات الصحفي هي الولاء للحقيقة فمن صحة المعلومات الواردة لدى الباحث ان يقدم الولاء للحقيقة وفي الواقع يبدو ان واحدة من الاسس الاخلاقية للتحريير هو الولاء معظم الصحفيين يفكرون بالحقيقة بموضوعية على انها مؤقتة ومنشقة وغير مكتملة. (نفس المصدر .p13)

فالاخلاق في اي مهنة ومنها الصحافة توفر نموذج مصغر من قيمة معنوية للجميع يقدر المبادئ التي تحاول كل مهنة بتنظيم سلوك اعضائها وتعكس القيم المتأصلة في المجتمع الأكبر وتشكل نموذجا مصغرا لجميع الحقوق والمسؤوليات الاخلاقية. (jacquette.2000.p8).

والاخلاق الاعلامية تحتم على الصحفي الالتزام بالنقاط التالية(صدقه، 2008، 16):

- 1) الالتزام بنشر الخبر الصحيح بموضوعية.
- 2) الالتزام بنشر الخير دون التدخل لصالح جهة معينة فيه.
- 3) الالتزام بترتيب أولويات الأخبار حسب أهميتها وتأثيرها ما يترتب عليها من نتائج.
- 4) الالتزام بعدم تضخيم الأخبار الثانوية مع اهمال وقائع أكثر أهمية.
- 5) الالتزام بعدم ادخال المصالح الشخصية مع الخبر.
- 6) الالتزام بعدم الإساءة لشخص معين أو تشويه صورته أو اتهامه دون مرجع قضائي.
- 7) عدم الخلط بين الواقع والتعليق.

وترى الباحثة أن أخلاقيات العمل الإعلامي تضم الفن الكاريكاتوري فالفن الكاريكاتوري هو جزء أصيل في الإعلام، وقد أرتكبت العديد من الأخطاء التي تتعارض مع الأخلاقيات الإعلامية في الرسوم الكاريكاتورية، وتعزي الباحثة تلك الأخطاء وبحسب نظرية حارس البوابة إلى أصحاب السلطة في المؤسسات الاعلامية والذين يقومون بالسماح لبعض الرسوم بالمرور ويمنعون أخرى

وذلك بحسب التوجه العام للقائمين وأصحاب القنوات الإعلامية ومن الأمثلة في تلك الأخطاء ازمة الرسوم المسيئة للنبي عليه الصلاة والسلام والتي نشرت في 30 ايلول من عام 2005 للرسم الدنماركي كورت فستر غورد، عندما نشر رسومه الكاريكاتورية المهينة للمسلمين على صفحات جريدة اليولاندس بوستن، فتلك الرسوم تتعارض بشكل واضح مع كل من:

- الالتزام بعدم ادخال المصالح الشخصية مع الخبر: فتلك الرسوم تتداخل مع الموقف الغربي من الاسلام وربطه مع الإرهاب.
- الالتزام بعدم الإساء لشخص معين أو تشويه صورته: فهي رسومات تعمل على تشويه أمة بكاملها وليست تشويها لشخص الرسول صلى الله عليه وسلم، فالرسول الكريم هو رمز الأمة الاسلامية.
- عدم الخلط بين الواقع والتعليق: وتلك الرسوم تعمل عكس ذلك فهي رسوم احتوت على تعليقات مهينة للإسلام والمسلمين.

آداب مهنة الصحافة وأخلاقياتها في المحاكم الأردنية:

أوجبت الفقرة أ من المادة 7 مطبوعات النشر على الصحفي احترام الحريات العامة للآخرين وحفظ حقوقهم وعدم المس بحرمة حياتهم الخاصة واعتبرت ذلك من ضمن آداب وأخلاقيات مهنة الصحافة وجرم المشرع مخالفة ذلك بمقتضى المادة 45 مطبوعات ذلك ان حياه الناس الخاصة لا تهم الناس بشيء وان ما يهمهم الأخبار التي يكون لها طابع اجتماعي.

ومن المقرر ان حرية الرأي والكتابة والتعبير ليست ميزة للصحفيين وحدهم وإنما لكل صاحب قلم ورأي وهذا ما أكدته الفقرة ب من المادة 7 من قانون المطبوعات والنشر التي اعتبرت مراعاة ذلك من آداب وأخلاقيات مهنة الصحافة، واعتبرت مخالفتها يشكل جرماً بمقتضى المادة 46/ج

مطبوعات، وعليه فإن استغلال تلك الحرية يوجب المسؤولية القانونية ليس على الصحفي فقط بل على كل من تجاوزها .

لكن وان كانت حرية الرأي والتعبير حقا للصحافة والمواطن الا ان هناك ضوابط وقيود طبيعية تضمن احترام الحقيقة والحفاظ على حقوق الناس وحرمتهم، وقد أوجبت الفقرة ج من المادة 7 مطبوعات على الصحفي التوازن والموضوعية والنزاهة في عرض المادة الصحفية، واعتبرت ذلك من آداب وأخلاقيات الصحافة وعليه ينبغي على الكاتب صياغة الواقعة بموضوعية وبأسلوب ملائم واستعمال العبارات الملائمة مراعيًا فيها التوازن والنزاهة وعدم التهكم او الاستهتار بشخص ما، إذ ان الصحافة تقوم بدور اجتماعي(قرار رقم 2005/66 تاريخ 2005/2/24 صادر عن محكمة بداية جزاء عمان).

وترى الباحثة انه بخصوص مدى ارتباط اخلاقيات الاعلام بالكاريكاتور تكاد تكون متشابهة من حيث المصادقية في الطرح واحترام الانسانية واحترام الدين والعادات والتقاليد...كما أن المسؤولية هي موضوع بغاية الاهمية حيث على كل رساما واعلامي تحمل مسؤولياته أمام المجتمع الذي يحتضنه.

أمثلة من المخالفات القانونية لآداب مهنة الصحافة وأخلاقياتها في المحاكم الأردنية

أوجبت الفقرة أ من المادة 7 مطبوعات النشر على الصحفي احترام الحريات العامة للآخرين وحفظ حقوقهم وعدم المس بحرمة حياتهم الخاصة واعتبرت ذلك من ضمن آداب

وأخلاقيات مهنة الصحافة وجرم المشرع مخالفة ذلك بمقتضى المادة 45 مطبوعات ذلك ان حياها الناس الخاصة لا تهم الناس بشيء وان ما يهمهم الأخبار التي يكون لها طابع اجتماعي. من المقرر ان حرية الرأي والكتابة والتعبير ليست ميزة للصحفيين وحدهم وإنما لكل صاحب قلم ورأي وهذا ما أكدته الفقرة ب من المادة 7 من قانون المطبوعات والنشر التي اعتبرت مراعاة ذلك من آداب وأخلاقيات مهنة الصحافة، واعتبرت مخالفتها يشكل جرماً بمقتضى المادة 46/ج مطبوعات، وعليه فإن استغلال تلك الحرية يوجب المسؤولية القانونية ليس على الصحفي فقط بل على كل من تجاوزها .

وحول التأكيد على حرية الرأي والتعبير قضت محكمة البداية ما يلي:

" فان المحكمة وجدت أن الصحيفة مارست حريتها ضمن إطار القانون وذلك بنشرها معلومات صحيحة لغايات تنبيه الجهات المعنية إلى وجود مشكلة من اجل إيجاد حل مناسب لها وأسهمت بذلك في الحد من مشكلة تتعلق بالصحة عن طريق المتابعة من الجهات الرسمية وما يؤكد ذلك أن وزارة الصحة قامت بالكشف على المحل موضوع المخالفات وأحالته على محكمة الصلح وحيث أن مجمل ما ورد في المقال كان صحيحا ويتفق مع آداب مهنة الصحافة فان المحكمة وجدت أن ما قام به الكاتب يدخل ضمن إطار حرية الصحافة و أفعاله لا تستوجب العقاب " (محكمة بداية جزاء عمان .2006)¹

¹ قرار رقم 2006/432 تاريخ 2006/4/3 صادر عن محكمة بداية جزاء عمان.

لكن وان كانت حرية الرأي والتعبير حقا للصحافة والمواطن الا ان هناك ضوابط وقيود طبيعية تضمن احترام الحقيقة والحفاظ على حقوق الناس وحرمتهم ، وهذا ما أكدته القرار الصادر عن محكمة البداية الذي جاء فيه:

" أن قيام الكاتب بنشر مقال بعنوان (الدعارة و المراهنات تمارس أمام الحضور) والحفلة بعد منتصف الليل و اللوطيون معروفون للزبائن) يتعارض مع آداب المهنة و أخلاقها وينافي الأخلاق والآداب العامة واحترام قيم الأمة خلافا لاحكام المواد 8 و9 مطبوعات، وحيث إن حرية الصحافة في دولة القانون تعطي الحق لكل فرد في حرية التعبير ويشمل هذا الحق حرية البحث عن المعلومات والأفكار من أي نوع دون اعتبار للحدود أما شفاهه أو كتابة أو طباعة و لكن هناك قيود طبيعية لهذا الحق تحد من ممارسته ألا و هي احترام حقوق الغير وسمعتهم و مخالفة النظام العام و الأخلاق. إلا ان ما ورد في هذا المقال يتعارض مع الآداب العامة ويؤدي إلى إفساد الأخلاق". (محكمة بداية جزاء عمان. قرار رقم 96/5307)²

أوجبت الفقرة ج من المادة 7 مطبوعات على الصحفي التوازن والموضوعية والنزاهة في عرض المادة الصحفية، واعتبرت ذلك من آداب وأخلاقيات الصحافة وعليه ينبغي على الكاتب صياغة الواقعة بموضوعية وبأسلوب ملائم واستعمال العبارات الملائمة مراعيًا فيها التوازن والنزاهة وعدم التهكم أو الاستهتار بشخص ما، إذ ان الصحافة تقوم بدور اجتماعي في قرار آخر ذهبت محكمة البداية إلى ما يلي :

" إذا نشرت الصحيفة مقالا بعنوان (ادعت عليه بالاحتيال و بالابتزاز، صحفي للإيجار) كما نشرت صورة المشتكي مقلوبة وتضمن المقال (صاحب الاسم المقدس والمعنى

² قرار رقم 96/5307 صادر عن محكمة بداية جزاء عمان.

المدنس قد صب جام غضبه على كل الزملاء لست أولهم ولن أكون آخرهم ... منذ اليوم الذي غافل فيه نسائم الصباح حاملا حاجياته من صحيفة بعد ان انكشف طابق احتياله على سيدة تدعى ... دون علم إدارة الصحيفة ... وهكذا)، وحيث ان المشتكى عليه قد ادعى في أفادته الدفاعية بأن هذه المعلومات صحيحة إلا انه لم يتم تقديم البيانات التي تثبت صحة هذه المعلومات وبذلك يكون من الثابت ارتكابه جرم مخالفة المادة 5 من قانون المطبوعات والنشر كذلك فان نشر العنوان المذكور والمعلومات التي تضمنها المقال وإيراد هذه المعلومات على أنها حقائق فان ذلك يجعل من نشر المقال المذكور مفتقرا للتوازن والموضوعية في عرض المادة الصحفية ويشكل عدم توازن وموضوعية في عرض المادة الصحفية ويتحقق به جرم مخالفة أحكام المادة 7/ج المذكورة³.

اعتبرت الفقرة د من المادة 7 من قانون المطبوعات والنشر ان الامتناع عن نشر كل ما من شأنه أن يثير العنف أو يدعو إلى إثارة الفرقة بين المواطنين بأي شكل من الأشكال هو من آداب مهنة الصحافة وأخلاقياتها وان مخالفة أحكام تلك المادة يشكل جرماً بمقتضى أحكام المادة 45 من قانون المطبوعات والنشر.

وبناء عليه فان تناول النشر فئة أو شريحة من أبناء المجتمع الأردني يكون مخالفاً للمادة سابقة الذكر وهذا ما قضت به محكمة البداية بقرار أيدته محكمة الاستئناف جاء فيه :

" إذا نشرت الصحيفة خبرا تحت عنوان " قصة البيانات المتبادلة بين أبناء عشيرة .. " صدرت باسم الشباب ولجنة الشرفاء تتهم متنفذا من نفس العشيرة بالوقوف خلفها " ويتلخص الخبر بأن قلة من أبناء هذه العشيرة قتلتها أنانيتها وعملت على إصدار بيان فيه من الإساءة البالغة إلى كل الأشراف والمخلصين 0000 وهؤلاء القلة انقادوا إلى أشخاص وصلوا إلى مراكز مرموقة.

³ قرار رقم 2005/66 تاريخ 2005/2/24 صادر عن محكمة بداية جزاء عمان.

وأضافت الصحيفة عبارات أخرى من هذا القبيل لهذا فأن المحكمة تجد أن نشر هذا البيان يتنافى مع المسؤولية الوطنية إضافة إلى ذلك فإن ما نشر يعتبر مخالفة لنص المادة 7 مطبوعات، حيث أن من شأن ما نشر من عبارات ان يثير الفرقة بين أفراد العشيرة الواحدة وهو أمر مخالف لواجبات الصحفي و آداب مهنته التي تستوجب عدم نشر ما من شأنه إثارة الفرقة بين أبناء الوطن الواحد⁴مثال عندما قامت احد الصحف الاردنيةالاسبوعية بأعادة نشر الرسوم المسيئه للرسول عليه الصلاة والسلام مما اثار ضجة كبيرة على مستوى المحلي.(محكمة بداية جزاء عمان . 2005)

لدى عرض الدعوى على محكمة الاستئناف قررت رد الاستئناف وتصديق القرار المستأنف حيث تضمن القرار ما يلي:

" وان محكمتنا تجد أن ما أجاز بنشره المستأنف بصفته المبينة في صحيفته (رئيس التحرير) من شأنه إثارة الفرقة بين المواطنين خصوصا بين أبناء العشيرة الواحدة مما يجعل فعله مخالفاً للمادة 7 من قانون المطبوعات والنشر، أما كون البيانات كانت موزعة في عدة مناطق قبل نشرها في الصحيفة فأننا نجد أن ذلك لا يبرر نشرها بالصحيفة بهذه الصورة"⁵. (قرار محكمة استئناف .2005).

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات باللغة العربية

دراسة (كامل، 2004م) بعنوان: معالجة الكاريكاتير لقضايا الفساد في مصر.

⁵ قرار رقم 2005/208 تاريخ 2005/6/13 صادر عن محكمة بداية جزاء عمان.

⁶ قرار محكمة استئناف رقم 2005/2925 تاريخ 2005/10/16

هدفت الدراسة إلى تنمية الوعي العام بقضايا الفساد، والكشف عن الدور الذي تقوم به الصحف في معالجة قضايا الفساد، من خلال إبداعات رسامي الكاريكاتير، وتقييم معالجة الكاريكاتير لقضايا الفساد في مصر، وتوجيه الباحثين إلى فن الكاريكاتير وما يمثله من أهمية، واستخدم الباحث تحليل المضمون بشقيه الوصفي والاستدلالي على عينة من الصحف المصرية خلال الفترة الزمنية من نوفمبر 2001 م، وحتى يوليو 2004 م. خرجت دراسة ثروت كامل بعدة مقترحات من أهمها : أن الكاريكاتير تناول الصور الإعلامية للمسؤولين الحكوميين ورجال الأعمال في التغطية الصحفية لقضايا الفساد. تقديم دراسة فعالية برنامج مقترح باستخدام الكاريكاتير في تنمية وعي الشباب الجامعي بقضايا الفساد.

دراسة (علي، 2007)، بعنوان: تعرض قراء الصحف للكاريكاتير وعلاقته باستجاباتهم المعرفية والوجدانية

هدفت الدراسة إلى التعرف على معدلات تعرض القراء للكاريكاتير، وتحديد نوع الكاريكاتير الذي يفضله القراء، والتعرف إلى أسباب متابعة الكاريكاتير لدى القراء ورصد العوامل التي تساعد على فهم الكاريكاتير، والكشف عن الأساليب الإقناعية التي تجذب القراء والتعرف على الاستجابات المعرفية والوجدانية للكاريكاتير لدى القراء.

حيث استخدم الباحث منهج المسح لعينة من القراء الكاريكاتير للتعرف على مدى اهتمامهم بالكاريكاتير واستجاباتهم المعرفية والوجدانية، وعلاقة التعرض للكاريكاتير بالخصائص الديموغرافية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الدراسة أكدت على ارتفاع نسبة تعرض القراء للكاريكاتير في الصحف المصرية، وجاء الكاريكاتير في مقدمة الفنون الصحفية التي تفضلها عينة الدراسة .

وأن نسبة أفراد العينة الذين يتعرضون للكاريكاتير على المواقع الإلكترونية بصفة دائمة كانت نسبة ضئيلة، بينما النسبة الأكبر يتعرضون للكاريكاتير في الصحف الورقية. وأن أسباب تعرض القراء للكاريكاتير، حيث يعبر عن هموم الناس ومشاكلهم، ويسخر من الأوضاع الحالية، لأنه يتمتع بحرية كبيرة بالنقد. كما جاء الكاريكاتير السياسي في المقدمة أنواع الكاريكاتير التي يهتم بها القراء يليه الاجتماعي، ثم الفكاهي، ثم الاقتصادي، ثم الرياضي، وأخيراً الشخصية.

دراسة (نجات وعلاونة، 2007) بعنوان فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية الأردنية دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي "الدستور" و"العرب اليوم"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أهم الموضوعات التي يعالجها فن الكاريكاتير في صحيفتين يوميتين أردنيتين.

ومن أهم نتائج الدراسة أن صحيفة الدستور تولى الكاريكاتير اهتماماً أكثر مما هو عليه بصحيفة العرب اليوم، وحظيت الموضوعات السياسية والعسكرية والأمنية تركيزاً كلا الصحيفتين، وتميل الصحيفتين إلى نشر الرسوم الكاريكاتيرية التي يصاحبها الشرح والتعليق.

دراسة (الفقيه، 2008)، بعنوان التنمية السياسية المترتبة على حركة الوعي في كاريكاتير الفنان ناجي العلي.

هدفت الدراسة إلى بيان التوعية السياسية التي حملتها رسومات ناجي العلي الكاريكاتيرية والتي تشكل جزءاً مهماً من التنمية السياسية ومحفزاً للوعي الجماعي الفلسطيني والعربي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها وجود تأثير قوي لرسومات ناجي العلي على الصحافة والقراء دون أن يأخذ بعين الاعتبار مقاييس الرسم ومهاراته، كما توصلت الدراسة إلى أن رسومات ناجي العلي تعبر بشكل كبير عن محاور الحالة الفلسطينية والتي تهم الجماهير العربية وتجمع عليها

مما أعطاه ميزة الانفراد والتأثير القوي، كما تناول الفنان غياب الديمقراطية والوحدة العربية وغيرها من الأمور التي تشكل آمال الشعوب العربية، كما توصلت الدراسة إلى أن أعمال الفنان ناجي العلي أخذت منحى التوصية في محاولاته للفت الانتباه إلى ما يحدث من مشكلات سياسية وتجاوزات على الشعب العربي.

بحث (مسلماني، وعلوانة، 2008)، بعنوان حق العودة في كاريكاتير ناجي العلي،

هدفت الدراسة إلى بيان أهم المحاور التي ارتكزت عليها رسوم ناجي العلي وهو حق عودة الفلسطينيين في مخيمات الشتات، كما هدفت إلى بيان الشخصيات الأساسية في رسوم ناجي العلي الكاريكاتيرية، وإلى الطريقة التي صور بها القضية الفلسطينية في تلك الشخصيات، واللجوء، حيث توصلت الدراسة إلى نتائج كان أهمها ان الرسوم الكاريكاتيرية لناجي العلي تبين المأساة الحقيقية في تهجير الشعب الفلسطيني من أراضيه، كما توصلت الدراسة إلى ان الرسوم الكاريكاتيرية تصور بالرموز والصور الرسالة المراد توصيلها في حق اللجوء وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

دراسة (القضاة، 2009) بعنوان سياسة امريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الأردني (دراسة تحليلية).

هدف بحث القضاة إلى معرفة المدى الذي تعاملت به الصحافة الأردنية اليومية من خلال الرسوم الكاريكاتيرية مع سياسة الولايات المتحدة الامريكية وتحديدا احتلال العراق.

وأبرز الاهداف كانت تحديد القضايا التي قدمتها التغطية الصحفية للدستور والعرب اليوم عام احتلال العراق في العام 2003.

واشارت نتائج الدراسة إلى ان الكاريكاتير الذي تناول الرئيس الأمريكي، أو أحد أعضاء إدارته بالنقد جاءت بالمرتبة الأولى ثم جاء بالمرتبة الثالثة الرسوم التي تربط صورة أمريكا بصورة إسرائيل وتبين أن مصلحتهما واحدة وأهدافهما مشتركة.

دراسة (سلام، 2011) بعنوان الكاريكاتير في الصحافة العربية: كاريكاتير ناجي العلي أنموذجاً:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسلوب ناجي العلي في رسم الكاريكاتير والتعرف على الأحداث التي ركز عليها، ولغة التعليق والتعرف على الفروقات في رسومات ناجي العلي في كل من جريدتي السفير اللبنانية، وجريدة القبس.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان أهمها أن ناجي العلي كان يعمل على كشف الحقائق بشجاعة من خلال رسوماته الكاريكاتيرية، وكان أسلوبه أسلوب السخرية اللاذعة طالت كافة من هم مسؤولين عن الأحداث التي المت بالوطن العربي، واستخدم ناجي العلي شخصيات من بنات أفكاره تنوعت أسمائها، ولم تقتصر كاريكاتيرات ناجي العلي على موضوع معين أو حدث معين بل استخدم كل ما حوله من أدوات فنية وإشارات ليلفت نظر القارئ بما يجري حوله.

وعلى ضوء تلك النتائج توصلت الباحثة إلى توصيات كان أهمها ضرورة الاهتمام بفن الكاريكاتير، وإيلاء الاهتمام الذي يستحقه، الاستمرار في إحياء إبداعات الصحفيين، ابتكار أساليب جديدة في طرح القضايا والموضوعات من خلال الرسوم الكاريكاتيرية، إقامو ندوات ومؤتمرات تمكن الرسمين من مناقشة أبرز ما وصل إليه فن الكاريكاتير في وقتنا الحالي.

الدراسات باللغة الإنجليزية

دراسة (Edward, 2001) بعنوان

Campaign 2000. Candidate Metaphors in Running in the Shadows in Cartoons. Editorial

تناولت هذه الدراسة الفنتازيا البلاغية في استعارات رسامي الكاريكاتير في الولايات المتحدة الأمريكية في الكاريكاتير الافتتاحي بالصحف حول "أل غور" و "جورج بوش" في حملتهما الانتخابية للفوز بالرئاسة الأمريكية في عام 2000 م، ودرس الباحث خمسة من مواضيع القيادة أثناء الشهور الأولى للحملة الانتخابية، والتي تناولها رسامو الكاريكاتير وهي:

1. الشخصية

2. القوة

3. القابلية للنجاح

4. الاستقلال

وهدفت الدراسة إلى معرفة قدرة الصور الكاريكاتيرية على تطوير صور المرشح خلال الحملة الانتخابية، وتوصلت إلى نتائج من أهمها: أن صور الكاريكاتير عكست استراتيجيات حملة عامة وربطت قوة الشخصية بـ "أل غور"، والقوة والقدرة لـ "جورج بوش" بينما شكك رسامو الكاريكاتير باستقلالية المرشحين، وهو ما أثار نتائج متناقضة في الانتخابات.

دراسة (Hogan, 2001) بعنوان **Cartoonists and Political Cynicism**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إيجابية رسومات الكاريكاتير السياسية، وهل هي دائماً حميدة وإيجابية؟ وخاصة تلك التي تركز على سلبيات السياسيين والحكومات، ومدى تأثير الكاريكاتير على الرأي العام في الدول الديمقراطية الحديثة مثل أستراليا؟ وقام الباحث بتحليل عينة من الصور على مدار مئة علم خلال الحملات الانتخابية في أستراليا لقياس مدة تأثير الصور الكاريكاتيرية على الفائزين والخاسرين في الانتخابات، وكانت هذه الصور الكاريكاتيرية لأكثر من 80 رسام كاريكاتير . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها : أنه كان للصور الكاريكاتيرية تأثير واضح على الرأي العام الأسترالي، وفي اختيار الفائزين في الانتخابات. أن للصور الكاريكاتيرية الساخرة مساهمة وقيمة كبيرة وإيجابية في طرح القضايا التي تهم المواطنين وتحفظهم من تجاوزات السياسيين، وتناول كل ما هو جدي ويهم أبناء الشعب . إن الكاريكاتير السياسي يسهم في رفع مستوى النقاش الديمقراطي، ويبين الاختبارات الحقيقية وقوة السياسيين، وهو ما جعل أستراليا أكثر الدول استقراراً لمدة طويلة.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

عملت الدراسات السابقة على استكشاف مدى إيجابية رسومات الكاريكاتير السياسية، وهي تركز على سلبيات السياسيين والحكومات، ومدى تأثير الكاريكاتير على الرأي العام في الدول الديمقراطية الحديثة؟ وأيضاً استعارات رسامي الكاريكاتير وتنمية الوعي العام بقضايا الفساد، والكشف عن الدور الذي تقوم به الصحف في معالجة قضايا الفساد، من خلال إبداعات رسامي الكاريكاتير، وعلى معدلات تعرض القراء للكاريكاتير، وتحديد نوع الكاريكاتير الذي يفضلته القراء.

أما الدراسة الحالية فتهدف إلى الكشف عن المعايير الأخلاقية والمهنية في فن الكاريكاتير في

الصحافة الأردنية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت الباحثة في دراستها على أسلوب المسح الميداني واستخدمت الاستبانة .

منهج البحث المستخدم:

تم استخدام المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الميداني عن طريق الاستبانة لما يمتاز به هذا المنهج من القدرة على توفير البيانات والحقائق عن المشكلة قيد البحث إضافة إلى تفسيرها والوقوف على دلالاتها، كما أن المنهج الوصفي يمكن الباحثة من جمع أدلة تجريبية من عدد كبير من مفردات مجتمع الدراسة، ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدراً من التفسيرات لهذه البيانات، وكثيراً ما يقترن الوصف بالمقارنة، ويستخدم في البحث الوصفي أساليب القياس والتصنيف والتفسير. (عطوي، 2000.

(172)

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كافة العاملين في الصحافة الأردنية اليومية في مختلف المراكز والمسميات الوظيفية، والذين يبلغ عددهم (1100) فرد، حيث تم اعتماد أسلوب المعاينة الحصصية العشوائية لتطبيق الدراسة وتم توزيع أداة الدراسة على من 250 فرد مما يمثل (22.7%) من مجموع افراد المجتمع، وتم استرداد 228 استبانة ونسبة استرداد بلغت (91.2%)، كما تم اهمال 6 استبانات لعدم استكمال الاجابات في بعضها وعدم جديتها في بعضها الآخر، وبالتالي بلغ عدد الاستبانات المستردة القابلة للتليل (222) استبانته.

إجراءات الدراسة:

- قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات التي تتعلق بموضوع الدراسة.
- قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة.
- تم التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتهما، ثم البدء بتوزيع الاستبانات.
- بعد أن اكتملت البيانات تم العمل على تحليلها إحصائياً.
- قامت الباحثة بكتابة الخاتمة والتوصيات.

خصائص عينة الدراسة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لخصائص عينة الدراسة على النحو التالي:

(1) النوع الاجتماعي: ويوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي

جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة %
ذكر	149	67.1%
أنثى	71	32%
دون اجابة	2	0.9%
المجموع	222	100%

يظهر الجدول رقم (1) أن 67.1% من أفراد عينة الدراسة من الذكور، و32% من الإناث

(2) العمر، ويوضح الجدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

جدول رقم (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة %
25 فأقل	2	%0.9
26-أقل من 30	25	%11.3
31 أقل من 35	44	%19.8
36 فأكثر	149	%67.1
دون اجابة	2	%0.9
المجموع	222	%100.0

يشير الجدول رقم (2) إلى ان الفئة العمرية (36 وأكثر) كانت أعلى فئة للصحفيين في الصحف الاردنية عينة الدراسة حيث بلغت نسبتهم (67.1%) من مجموع عينة الدراسة، تلتها الفئة العمرية (31 أقل من 35) وبنسبة بلغت (19.8%)، ثم الفئة (26-أقل من 30) وبنسبة بلغت (11.3%)، وأخيرا كانت نسبة الفئة العمرية (25 فأقل) وبنسبة بلغت (0.9%).

3) الحالة الإجتماعية: ويوضح الجدول رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة

الإجتماعية

جدول رقم (3)

توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الإجتماعية

النسبة %	التكرار	الحالة الإجتماعية
20.7%	46	أعزب
79.3%	176	متزوج
100%	222	المجموع

يظهر الجدول رقم (3) أن 79.3% من أفراد عينة الدراسة من العازبين، و79.3% من الإناث،

وترى الباحثة ان تلك النسب تتوافق مع اعمار افراد العينة.

4) المستوى التعليمي: ويوضح الجدول رقم (4) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى

التعليمي

جدول رقم (4)

توزيع أفراد عينة الدراسة المستوى التعليمي

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
5%	11	الثانوية العامة
12.1%	27	دبلوم
57.7%	128	بكالوريوس
23.4%	52	دراسات عليا
1.8%	4	دون اجابة
100 %	222	المجموع

يلاحظ أن أكثر من نصف العينة من حملة البكالوريوس وبنسبة 57.7%، تلاها نسبة حملة الدراسات العليا فبلغت نسبتهم 23.4% ، كما بلغت نسبة حملة الدبلوم 12.1%، اما الفئة الأخير كانت لأقل درجة تعليمية الثانوية العامة وبنسبة بلغت (5%) من مجموع افراد عينة الدراسة.

5) المؤسسة الصحفية: ويوضح الجدول رقم (5) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤسسة

الصحفية

جدول رقم(5)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤسسة الصحفية

النسبة %	التكرار	المؤسسة الصحفية
3.6%	8	الديار
23.4%	52	الرأي
0.9%	2	الأنباط
9.9%	22	الغد
30.6%	68	بترا
31.5%	70	الدستور
100%	222	المجموع

يشير الجدول رقم (5) إلى ان أكبر نسبة كانت للعاملين في جريدة الدستور حيث بلغت (31.5%) بعدد اجمالي بلغ 70 فرداً، تلاها العاملون في صحيفة البترا وبلغت (30.6%)، أما نسبة العاملون في جريدة الرأي فقد بلغت نسبتهم (23.4%)، أما العاملون في صحيفة الغد فبلغت نسبتهم (9.9%)، أما العاملون في جريدة الديار فبلغت نسبتهم (3.6%)، وأخيراً كانت نسبة العاملون في جريدة الأنباط وبلغت (0.9%).

(6) طبيعة العمل الإعلامي: ويوضح الجدول رقم (6) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة

العمل الإعلامي

جدول رقم (6)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة العمل الإعلامي

النسبة %	التكرار	طبيعة العمل الإعلامي
0.9%	2	كاتب
23.9%	53	صحفي
0.9%	2	محلل
8.1%	18	سكرتير تحرير
16.7%	37	مندوب
3.6%	8	مدير تحرير
32%	71	محرر
2.7%	6	مدرب
6.7%	15	مدير
4.5%	10	مطور موقع انترنت
100%	222	المجموع

يتبين أن أعلى الفئات لطبيعة العمل كانت لمحترفين، وبلغت نسبة المحررين (32%)

صحفي وبنسبة بلغت (23.9%)، أما المندوبين الصحفيين فقد بلغت نسبتهم (16.7%).

سنوات الخبرة: ويوضح الجدول رقم (7) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة.

جدول رقم (7)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

النسبة %	التكرار	سنوات الخبرة
27.9%	62	20 سنة فما فوق
22.1%	49	5 - 9 سنوات
20.7%	46	10 - 14 سنة
17.6%	39	15 - 19 سنة
10.8%	24	1 - 4 سنوات
0.9%	2	دون اجابة
100.0%	222	المجموع

يلاحظ أن نسبة فئة الخبرة (20 سنة فما فوق) وبنسبة 27.9%، تلاها فئة الخبرة (5- 9

سنوات) وبلغت نسبتهم 22.1%، أما ذوو الخبرة (10- 14 سنة) وبنسبة بلغت 20.7%، أما

(15- 19 سنة) فكانت نسبتهم 17.6%، وأخيراً كانت نسبة ذوو الخبرة (1- 4 سنوات) وبنسبة

بلغت 10.8%.

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بتطوير وبناء أداة للدراسة من أجل تحقيق أهداف الدراسة من خلال الاستعانة

بالأدبيات التي تتعلق بموضوع أخلاقيات فن الكاريكاتير:

وتكونت هذه الاستبانة من جزأين هما:

الجزء الأول: ويختص بالمتغيرات الديمغرافية والتنظيمية.

الجزء الثاني: فقرات الاستبانة.

متغيرات الدراسة:

1. المتغير المستقل: أخلاقيات فن الكاريكاتير

2. المتغير التابع: المفهوم والتطبيق في الصحف

3. المتغيرات الوسيطة

- العمر
- النوع
- التعليم
- سنوات الخبرة
- المؤسسة الصحفية

صدق وثبات أداة الدراسة:

أ . إختبار الصدق الظاهري

تطلب التحقق من صدق المقياس الاستعانة بنخبة من المحكمين من أعضاء الهيئات التدريسية المنتمين إلى علوم الإدارة والإحصاء، وحرصت الباحثة على العمل وفقاً لتعديلات المحكمين من إضافة وحذف العبارات حسب وجهة نظرهم.

ب . اختبار الثبات

يمثل معامل الثبات مدى جودة فقرات الاستبانة واتساقها الداخلي، وتم استخدام معامل الإتساق الداخلي (كرونباخ الفا) للتأكد من ثبات الاستبانة حيث ان الحد الأدنى المقبول للمعامل هو 60% .
إختبار اعتمادية أداة الدراسة:

لقد تم استخدام اختبار (كرونباخ ألفا) لقياس مدى ثبات أداة القياس حيث بلغت قيمة ألفا=89.5% لكافة فقرات الاستبيان البالغة (8) فقرات لكل صحيفة من صحيفتي (الرأي، والغد)، وهي نسبة جيدة وتشير إلى اعتمادية وصدق عالٍ، كونها أعلى من النسبة المقبولة 60%.

أساليب المعالجة الإحصائية:

مقاييس الإحصاء الوصفي: بالاعتماد على:

(1) النسب المئوية والتكرارات، وذلك لوصف مجتمع الدراسة وعينتها وتحديد

خصائصها.

(2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبيان لبيان مستوى أهمية

فقرات الدراسة ومتغيراتها وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة الوصفية المتعلقة بأبعاد

الدراسة واستلثها.

مقاييس الإحصاء التحليلي:

لغرض اختبار فرضيات الدراسة تم اعتماد تحليل (One sample Ttest).

مصادر جمع المعلومات

تم الاعتماد على مصدرين لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة:

أ. المصادر الأولية: وهي البيانات التي تم التوصل إليها من خلال الاستبانة: كأداة لقياس أبعاد

متغيرات الدراسة اخلاقيات واسئلتها.

ب. المصادر الثانوية: وتضمنت هذه المصادر المعلومات والوثائق التي لها علاقة بموضوع الدراسة

التي تتمثل بالمراجع والأدبيات الأجنبية والعربية (كتب، دوريات، دراسات، مقالات) والتي تناولت

فن الكاركاتير، والاخلاقيات الصحفية.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة إلى بيان أخلاقيات فن الكاريكاتير الصحفي بين المفهوم والتطبيق من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، حيث تم توزيع 235 استبانة على أفراد عينة الدراسة وتم استرداد 228 وبعد التدقيق تم إهمال 6 استبانات لعدم استكمال الاجابات في بعضها وعدم جديتها في بعضها الآخر، وبالتالي بلغ عدد الاستبانات التي تم تطبيقها 222 استبانة.

بعد تطبيق أداة الدراسة، جمعت استجابات أفراد عينة الدراسة، وحولت استجاباتهم إلى درجات خام، ثم وجدت التكرارات والنسب المئوية، كما استخدم اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (One sample Ttest) لأخلاقيات فن الكاريكاتير الصحفي وذلك عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha \geq 0.05)$.

1- هل هناك معايير اخلاقية تتحكم في فن الكاريكاتير في الصحافة الاردنية اليومية ممثلة

بصحفتي الرأي والغد:

ويوضح الجدول رقم (8) اجابات أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (8)

معايير اخلاقية تتحكم في فن الكاريكاتير في الصحافة الاردنية اليومية ممثلة بصحفتي الرأي والغد

النسبة %	التكرار	هل هناك معايير اخلاقية تتحكم في فن الكاريكاتير في الصحافة الاردنية اليومية المنشورة في صحفتي الرأي والغد
75.2%	167	نعم
11.3%	25	لا
11.7%	26	لا أعلم
1.8%	4	دون اجابة
100.0%	222	المجموع

يظهر الجدول رقم (8) أن 167 فرداً يرون أنه هناك معايير اخلاقية تتحكم في فن الكاريكاتير في الصحافة الاردنية اليومية وبنسبة 75.2%، أما نسبة الافراد التي أجابو بأنه ليس هناك معايير اخلاقية تتحكم في فن الكاريكاتير في الصحافة الاردنية اليومية فقد بلغت 11.3% من عينة الدراسة، ويلاحظ عدم اجابة 1.8% من أفراد عينة الدراسة.

2- هل هناك حاجة لوضع معايير اخلاقية لفن الكاريكاتير الصحفي:

ويوضح الجدول رقم (9) اجابات أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (9)

حاجة لوضع معايير اخلاقية لفن الكاريكاتير الصحفي

هل هناك حاجة لوضع معايير اخلاقية لفن الكاريكاتير الصحفي	التكرار	النسبة %
نعم	168	75.7%
لا	39	17.6%
لا أعلم	7	3.2%
دون اجابة	8	3.6%
المجموع	222	100.0%

يظهر الجدول رقم (9) أن 168 فرداً يرون أنه هناك حاجة لوضع معايير اخلاقية لفن الكاريكاتير الصحفي وبنسبة بلغت 75.2%، أما نسبة الافراد التي أجابو بأنه ليس هناك حاجة لوضع معايير اخلاقية لفن الكاريكاتير الصحفي فقد بلغت 17.6% من عينة الدراسة، ويلاحظ عدم اجابة 3.6% من أفراد عينة الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة وذلك على

النحو التالي:

ان المقياس المستخدم هو مقياس ليكرت الخماسي وتم ترميز اجابات عينة الدراسة بما يتفق مع ذلك

المقياس فتم اعتماد الترميز التالي لمدى أهمية فقرات الاستبيان:

(5) للإجابة موافق بشدة.

(4) للإجابة موافق.

(3) للإجابة محايد.

(2) للإجابة غير موافق.

(1) (للإجابة غير موافق بشدة.

تم اعتماد المعيار التالي لأغراض تحليل نتائج فقرات مقياس الدراسة.

(1) (1- 1.49) تقابل درجة متدنية جداً من الأهمية.

(2) (1.5- 2.49) تقابل درجة متدنية من الأهمية.

(3) (2.5- 3.49) تقابل درجة متوسطة من الأهمية.

(4) (3.5- 4.49) تقابل درجة عالية من الأهمية.

(5) (4.5- 5) تقابل درجة عالية جداً من الأهمية.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبيان المتعلقة بفقرات الاستبيان وقد تم

ترتيبها تنازلياً حسب الأهمية بالاعتماد على المتوسط الحسابي:

تساؤل الدراسة الأول:

"ما المبادئ الأخلاقية الموجودة في فن الكاريكاتير الصحفي في الصحافة الأردنية المنشور

في صحيفتي الرأي والغد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟".

ويشير الجدول رقم (10) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبيان فيما

يتعلق بمدى التزام رسامو الكاريكاتير بالمعايير الاخلاقية:

الجدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبيان المتعلقة بالتزام رسامو الكاريكاتير

بالمعايير الاخلاقية وقد تم ترتيبها تنازليا حسب درجة الأهمية

الرقم	التزام رسامو الكاريكاتير لصحيفتي الرأي والغد بالمعايير الاخلاقية		الرأي		الغد
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3.770	0.893	3.908	0.977	القضايا السياسية المحلية
2	3.626	0.969	3.649	1.161	القضايا السياسية العربية والدولية
3	3.824	0.904	3.980	0.958	القضايا الاجتماعية المحلية
4	3.676	0.923	3.860	1.056	القضايا الاقتصادية المحلية
5	3.288	1.117	3.432	1.305	القضايا الامنية
	3.637	0.961	3.766	1.091	المتوسط الحسابي التزام رسامو الكاريكاتير بالمعايير الاخلاقية.
			3.702		

يظهر الجدول رقم (10) أهمية عالية لآراء عينة الدراسة حول التزام رسامو الكاريكاتير بالمعايير الاخلاقية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لذلك الإلتزام (3.702) وذلك للصحيفتين (الرأي، والغد) حيث أشارت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لإلتزام صحيفة الرأي بالمعايير الاخلاقية بلغ (3.766) وهو أعلى من التزام صحيفة الغد الذي بلغ المتوسط الحسابي لإلتزامها (3.637) وذلك لكافة القضايا.

حيث بلغ المتوسط الحسابي لالتزام رسامو الكاريكاتير في صحيفة الرأي بالمعايير الاخلاقية في عرض القضايا السياسية المحلية (3.908)، مقابل (3.770) لصحيفة الغد.

بلغ المتوسط الحسابي لالتزام رسامو الكاريكاتير في صحيفة الرأي بالمعايير الاخلاقية في عرض القضايا السياسية العربية والدولية (3.649)، مقابل (3.626) لصحيفة الغد.

بلغ المتوسط الحسابي لالتزام رسامو الكاريكاتير في صحيفة الرأي بالمعايير الاخلاقية في عرض القضايا الاجتماعية المحلية (3.980)، مقابل (3.824) لصحيفة الغد.

بلغ المتوسط الحسابي لالتزام رسامو الكاريكاتير في صحيفة الرأي بالمعايير الاخلاقية في عرض القضايا الاقتصادية المحلية (3.860)، مقابل (3.676) لصحيفة الغد.

بلغ المتوسط الحسابي لالتزام رسامو الكاريكاتير في صحيفة الرأي بالمعايير الاخلاقية في عرض القضايا الامنية (3.432)، مقابل (3.288) لصحيفة الغد، ويلاحظ تدني التزام رسامو الكاريكاتير

بالمعايير الاخلاقية في عرض القضايا الأمنية في الصحيفتين بالمقارنة بالتزامهم بتلك المعايير في عرض القضايا الأخرى.

المعايير الاخلاقية:

يشير الجدول رقم (12) إلى بيان المعايير الاخلاقية التي يلتزم بها رسامو الكاريكاتير حسب درجة الاهتمام وذلك لصحيفتي الرأي والغد.

الجدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعايير الاخلاقية للصحيفتين وقد تم ترتيبها تنازليا

حسب درجة الأهمية

الاهمية	المتوسط الحسابي	التزام رسامو الكاريكاتير لصحيفتي الرأي والغد بالمعايير الاخلاقية
1	3.902	القضايا الاجتماعية المحلية
2	3.839	القضايا السياسية المحلية
3	3.768	القضايا الاقتصادية المحلية
4	3.6375	القضايا السياسية العربية والدولية
5	3.36	القضايا الامنية

يشير الجدول رقم (11) وجود التزام بها بشكل كبير بالمعايير الاخلاقية رسامو الكاريكاتير بكافة القضايا المطروحة حيث بلغ المتوسط الحسابي للالتزام أكثر من (3.500) مما يشير إلى أهمية عالية في التزام بتلك المعايير، ما عدى الالتزام بالقضايا الأمنية التي كانت على مستوى متوسط وبلغ المتوسط الحسابي لها (3.36) مما يشير إلى أن افراد عينة الدراسة من الصحافيين لا يرون التزام كبير من قبل رسامو الكاريكاتير بالمعايير الأخلاقية لتلك القضايا.

ويشير الجدول رقم (11) إلى أن أكثر القضايا التزاماً بالمعايير الأخلاقية كانت القضايا الاجتماعية المحلية وبمتوسط حسابي بلغ (3.902)، تلاها في الأهمية القضايا السياسية المحلية وبمتوسط حسابي بلغ (3.839)، وفي المرتبة التي تليها كان الالتزام بالمعايير الأخلاقية في القضايا الاقتصادية المحلية وبمتوسط حسابي بلغ (3.768)، ثم القضايا السياسية العربية والدولية حيث بلغ المتوسط الحسابي لذلك الالتزام (3.6375)، وأخيراً القضايا الأمنية حيث بلغ المتوسط الحسابي للالتزام الصحفيين بالمعايير الأخلاقية في تلك القضايا (3.36).

ولبيان مدى معنوية التزام رسامو الكاريكاتير بالمعايير الأخلاقية على مستوى دلالة إحصائية (0.05) فقد تم استخدام اختبار (One Sample T test) على الوسط الفرضي (3.500)، ويبين الجدول رقم (13) نتائج الاختبار.

الجدول رقم (12)

اختبار (One-Sample T Test)

لالتزام رسامو الكاريكاتير في صحيفة الرأي بالمعايير الأخلاقية

المتوسط الحسابي	T	T الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
3.71	4.251	1.962	221	0.000

يشير الجدول أعلاه إلى وجود دلالة إحصائية على مستوى دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$)، حيث بلغت قيمة الاختبار (T) (4.251) وهي أعلى من قيمتها الجدولية (1.962) وعلى مستوى الدلالة الإحصائية (0.000) وهي أقل من القيمة المحددة ($\alpha = 0.05$)، وبالتالي هناك التزام على مستوى دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) لرسامو الكاريكاتير بالمعايير الأخلاقية.

تساؤل الدراسة الثاني:

" ما مدى التزام رسامي الكاريكاتير الصحفي في الصحافة الأردنية ممثلة بصحيفتي الرأي والغد بمعايير المهنة في رسوم الكاريكاتير من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين؟".

ويشير الجدول رقم (13) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبيان فيما يتعلق بمدى التزام رسامو الكاريكاتير بالمعايير المهنية:

الجدول رقم (13)

المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبيان المتعلقة بالتزام رسامو الكاريكاتير بالمعايير المهنية وقد تم

ترتيبها تنازلياً حسب درجة الأهمية

الرقم المعايير المهنية	الرأي		الغد	
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
1	0.791	3.806	0.909	3.622
يلتزم رسامو الكاريكاتير الصحفي لصحيفتي الرأي والغد بمعايير المهنة في رسوم الكاريكاتير.				
2	0.937	3.586	1.009	3.423
يلتزم رسامو الكاريكاتير الصحفي في الصحافة الاردنية لصحيفتي الرأي والغد بمعايير الموضوعية في رسوم الكاريكاتير.				
3	1.084	3.658	1.027	3.514
يحدد المجتمع المعايير الاخلاقية لفن الكاريكاتير الصحفي.				
المتوسط الحسابي لتزام رسامو الكاريكاتير لصحيفتي	0.937	3.683	0.982	3.520
الرأي والغد بالمعايير المهنية:	3.602			

يظهر الجدول رقم (13) أهمية عالية لآراء عينة الدراسة حول التزام رسامو الكاريكاتير بالمعايير المهنية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لذلك الإلتزام (3.602) وذلك للصحيفتين (الرأي، والغد) حيث أشارت النتائج أن المتوسط الحسابي العام للإلتزام صحيفة الرأي بلغ (3.683) وهو أعلى من التزام صحيفة الغد الذي بلغ المتوسط الحسابي للإلتزامها (3.520) وذلك لكافة المعايير المهنية.

حيث بلغ المتوسط الحسابي لالتزام رسامو الكاريكاتير بالمعايير المهنية في صحيفة الرأي (3.806)، مقابل (3.622) لصحيفة الغد.

بلغ المتوسط الحسابي لالتزام رسامو الكاريكاتير بالمعايير الموضوعية في صحيفة الرأي (3.586)، مقابل (3.423) لصحيفة الغد.

بلغ المتوسط الحسابي لمدى تحديد المجتمع للمعايير الاخلاقية لفن الكاريكاتير الصحفي في صحيفة الرأي (3.658)، مقابل (3.514) لصحيفة الغد.

المعايير المهنية:

يشير الجدول رقم (14) إلى بيان المعايير المهنية التي يلتزم بها رسامو الكاريكاتير حسب درجة الاهتمام وذلك لصحيفتي الرأي والغد.

الجدول رقم (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعايير المهنية للصحيفتين وقد تم ترتيبها تنازلياً حسب

درجة الأهمية

الاهمية	المتوسط الحسابي	التزام رسامو الكاريكاتير لصحيفتي الرأي والغد بالمعايير المهنية
1	3.714	المعايير المهنية في رسوم الكاريكاتير لرسامي الرأي والغد
2	3.586	المعايير المجتمعية لرسوم الكاريكاتير الصحفي لصحيفتي الرأي والغد
3	3.5045	المعايير الموضوعية في رسوم الكاريكاتير لصحيفتي الرأي والغد

يشير الجدول رقم (14) وجود التزام بها بشكل كبير بالمعايير المهنية لرسامو الكاريكاتير بكافة

المعايير المهنية حيث بلغ المتوسط الحسابي للالتزام المهني أكثر من (3.500) مما يشير إلى أهمية عالية في التزام بتلك المعايير.

ويشير الجدول رقم (15) إلى أن أكثر القضايا التزاماً بتلك المعايير كانت المعايير المهنية في رسوم الكاريكاتير وبمتوسط حسابي بلغ (3.714)، تلاها في الأهمية المعايير المجتمعية لرسوم الكاريكاتير الصحفي وبمتوسط حسابي بلغ (3.586)، وفي المرتبة التي الأخيرة كان الالتزام بالمعايير الموضوعية في رسوم الكاريكاتير وبمتوسط حسابي بلغ (3.5045).

ولبيان مدى معنوية التزام رسامو الكاريكاتير بالمعايير المهنية على مستوى دلالة إحصائية (0.05) فقد تم استخدام اختبار (One Sample T test) على الوسط الفرضي (3.500)، ويبين الجدول رقم (15) نتائج الاختبار.

الجدول رقم (15)

اختبار (One-Sample T Test)

لالتزام رسامو الكاريكاتير في صحيفة الرأي بالمعايير المهنية

المتوسط الحسابي	T	T الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
3.714	4.139	1.962	221	0.000

يشير الجدول أعلاه إلى وجود دلالة إحصائية على مستوى دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$)، حيث بلغت قيمة الاختبار (T) (4.139) وهي أعلى من قيمتها الجدولية (1.962) وعلى مستوى الدلالة الاحصائية (0.000) وهي أقل من القيمة المحددة ($\alpha = 0.05$)، وبالتالي هناك التزام على مستوى دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) لرسامو الكاريكاتير بالمعايير المهنية.

سؤال الدراسة الثالث:

ما مدى التزام رسامي الكاريكاتير الصحفي في الصحافة الأردنية المنشورة في الرأي والغد

بمعايير الموضوعية في الرسوم الكاريكاتير من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين ؟

ولبيان مدى التزام رسامو الكاريكاتير بالمعايير الموضوعية في الرسوم الكاريكاتير من وجهة نظر

الصحفيين الاردنيين فقد تم استخدام اختبار (One Sample T test) على مستوى دلالة إحصائية

(0.05)، وعلى الوسط الفرضي (3.500)، ويبين الجدول رقم (16) نتائج الاختبار.

الجدول رقم (16)

اختبار (One-Sample T Test)

لالتزام رسامو الكاريكاتير في صحيفة الرأي بالمعايير الموضوعية

المتوسط الحسابي	T	T الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
3.604	1.938	1.962	221	0.054

يشير الجدول أعلاه إلى عدم وجود دلالة إحصائية على مستوى دلالة إحصائية (0.05)=

α ، حيث بلغت قيمة الاختبار (T) (1.938) وهي أقل من قيمتها الجدولية (1.962) وعلى مستوى

الدلالة الاحصائية (0.054) وهي اعلى من القيمة المحددة ($\alpha = 0.05$)، وبالتالي هناك لا يوجد

التزام على مستوى دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) لرسامو الكاريكاتير بالمعايير الموضوعية في

رسوم الكاريكاتير الصحفي.

سؤال الدراسة الرابع:

ما المعايير الأخلاقية التي يقترحها الوسط الصحفي الأردني لفن الكاريكاتير الصحفي؟

تمحورت آراء الصحفيين في مقترحاتهم حول المعايير الأخلاقية لفن الكاريكاتير الصحفي حيث

تركزت على النقاط التالي:

- (1) عدم التعرض للأديان والعادات والتقاليد والآداب المجتمعية.
- (2) الموضوعية والحياد الواقعية والمصادقية في عرض الرسالة.
- (3) الالتزام بميثاق الشرف الصحفي.
- (4) عدم التعرض للأشخاص بشكل شخصي وتناول القضية وليس أشخاصها.
- (5) عدم إثارة الفتن والنعرات التي تتعلق بالهوية الوطنية أو الدينية.
- (6) الجراءة في التعبير عن القضايا التي تهم الشارع.
- (7) الابتعاد على المبالغة والغلو في الطرح.
- (8) الالتزام بالقوانين الاردنية.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

توصلت الباحثة من خلال الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1) اشارت النتائج إلى وجود معايير اخلاقية تتحكم في فن الكاريكاتير في الصحافة الاردنية اليومية بشكل واضح في كل من صحيفتي الرأي والغد، إلا أن رساموا صحيفة الرأي كانوا أكثر التزاماً (167 فرداً يرون أنه هناك معايير اخلاقية تتحكم في فن الكاريكاتير في الصحافة الاردنية اليومية وبنسبة 75.2% ، كما اشارت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لإلتزام صحيفة الرأي بالمعايير الاخلاقية بلغ (3.766) وهو أعلى من التزام صحيفة الغد الذي بلغ المتوسط الحسابي لإلتزامها (3.637) وذلك لكافة القضايا).
- 2) اشارت النتائج إلى التزام رسامو الكاريكاتير في صحيفتي الرأي والغد ، بالقضايا السياسية المحلية، والقضايا الاجتماعية المحلية ، والقضايا الاقتصادية المحلية.
- 3) اشارت النتائج إلى التزام رسامو الكاريكاتير في صحيفتي الرأي والغد بالقضايا الامنية كانت على مستوى أقل من التزامهم في باقي القضايا محل الدراسة.
- 4) كما أفادت نتائج الدراسة إلى وجود نسبة عالية في الإلتزام بالمعايير المهنية فقد أشار الوسط الصحفي ان الرسوم الكاريكاتورية كانت على مستوى عالي من الموضوعية والأخلاقية.
- 5) كما بينت الدراسة إلى ان الوسط الصحفي الأردني يقترح على فناني الكاريكاتير الصحفي عدم التعرض للأديان والعادات والتقاليد والآداب المجتمعية، الموضوعية والحياد والواقعية

والمصادقية في عرض الرسالة، الالتزام بميثاق الشرف الصحفي، عدم التعرض للأشخاص بشكل شخصي وتناول القضية وليس أشخاصها، عدم إثارة الفتن والنعرات التي تتعلق بالهوية الوطنية أو الدينية. الجرأة في التعبير عن القضايا التي تهم الشارع. الابتعاد على المبالغة والغلو في الطرح. الالتزام بالقوانين وروح القوانين الاردنية.

ثانياً: التوصيات:

من خلال الدراسة توصلت الباحثة إلى التوصيات التالية:

- (1) ضرورة العمل حث رسامي الكاريكاتير على الاستمرار بالتزامهم بالمعايير الأخلاقية في رسوماتهم وفنهم على أن لا تتعارض تلك الالتزامات مع الجرأة في طرح المواضيع في كافة القضايا التي تهم المجتمع.
- (2) على رسامي الكاريكاتير ان يتحلوا بالمسؤولية في عدم عرضهم لما يتعارض مع المعتقدات والدين في المجتمع.
- (3) على رسامي الكاريكاتير ان يتحلوا بالمسؤولية في عدم اثاره النعرات الطائفية، ومحاولة حث المجتمع على التآخي بين كافة عناصره على اختلافاتها الدينية والعرقية، والاصولية.
- (4) على رسامي الكاريكاتير عدم التخلي عن الحرية في اختيارهم للقضايا وطرحها في رسوماتهم الكاريكاتورية بحيث لا تحتوي تلك الرسوم على ما يخل بأخلاقيات المهنة، فمن الممكن ارسال أي نوع من الرسائل دون الخروج عن المعايير الاخلاقية.
- (5) على الصحف المحلية إيلاء اهتمام أكبر في الكاريكاتير فهي فن إعلامي عريق قادر على إيصال الرسالة الاعلامية بأبسط شكل، وبأكبر تأثير.

(6) يشكل الربيع العربي مادة اعلامية دسمة لفنانو الرسوم الكاريكاتيرية الا أنه من الملاحظ مدودة تلك الرسوم في صحفنا اليومية ومن هنا فلا بد من معالجة تداعيات الربيع العربي من خلال الرسوم الكاريكاتيرية بشكل أكبر.

(7) ضرورة عمل المزيد من الدراسات والابحاث التي تدرس موضوع فن الكاريكاتير لما له من تأثير قوي في اقبال الرسالة الاعلامية، وتقترح الباحثة اجراء دراسات مقارنة في ذلك الفن في دولنا مع الدول المتطورة لبيان ما يمكن الاستفادة منه في تجاربهم لتطوير فن الكاريكاتير وزيادة فاعليته.

قائمة المصادر

أولاً : الكتب

أ. الكتب العربية:

- الأصفهاني، الراغب، (د.ت)، المفردات في غريب القرآن، مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، مكتبة نزار مصطفى الباز.
- إمام، إبراهيم، الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة الأنجلو، الطبعة الثانية، القاهرة، 1975.
- تومبسون، روس، وهيوسون، بيل، 1994، فن الرسم الحديث للكاركاتير وصور الكارتون، دمشق، دار الرشيد ودار الجديد.
- حسن مكاي، ليلي السيد (1998) الاتصال ونظرياته ط2، الدار اللبنانية، القاهرة.
- حمادة، ممدوح (1999) فن الكاريكاتير في الصحافة الدورية، دار عشتروت للنشر، دمشق.
- حمادة، ممدوح، (2000) ، فن الكاريكاتير في الصحافة الدورية، دار عشتروت للنشر، دمشق.
- حمزة، عبد اللطيف (1996)، أزمة الضمير الصحفي، الطبعة الرابعة، القاهرة: دار الفكر العربي .
- رشتي، جيهان (1978)، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الفكر العربي.

- الركابي، زين،(1979)، الإعلام الإسلامي والعلاقات الإنسانية بين النظرية والتطبيق، منشورات منظمة الندوة، ط1.
- الزبيدي، المرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية للنشر، 1986.
- هجرس، شوقية ؛ مختار السيوفي (2005 م). فن الكاريكاتير، الدار المصرية اللبنانية، مصر.
- صالح ، سليمان (2005) ، اخلاقيات الاعلام ، الكويت ، مكتبة الفلاح .
- صالح، سليمان. (2002)، أخلاقيات الإعلام. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- صدقه، جورج، (2008)، الأخلاق الإعلامية بين المبادئ والواقع، برنامج دعم الأبحاث العلمية في الجامعة اللبنانية.
- عبد المجيد، ليلي،(2002)، حرية الصحافة والتعبير في الدول العربية في ضوء التشريعات الصحفية، عمان: مركز الرأي للدراسات والمعلومات.
- عطوي، جودت عزت (2000)، أساليب البحث العلمي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- قانون المطبوعات والنشر المعدل رقم 32 لسنة 2012، يقرأ مع القانون رقم (8) لسنة 1998، المنشور في الجريدة الرسمية رقم (4300)، بتاريخ 01-09-1998 .
- اللبان، شريف درويش (1995) فن الإخراج الصحفي، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

- الموسوي محمد (د ت) نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، الدنمارك من منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

ب. الكتب الأجنبية:

- Janis L. Edward. (2001) **Running in the Shadows in Campaign 2000 Candidate Metaphors in Editorial Cartoons**, Political Science & Politics / Volume / Issue 02 / April 2007, pp 261-265.
- Michael Hogan (2001) **'Cartoonists and Political Cynicism, The Drawing Board**, An Australian Review of Public Affairs Volume 2, Number 1: July 2001, pp 27-50.
- Raber, M. (1997). **Conclusion: An ethics of communication worthy of human beings**. In C. Christians, & M. Traber (Eds.), Communication ethics and universal values. (pp. 327-344).

ثانيا : الرسائل والاطاريح :

1. ثروت فتحي كامل (2004) **معالجة الكاريكاتير لقضايا الفساد في مصر**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، القاهرة : كلية الإعلام جامعة القاهرة، العدد الثالث والعشرون، يونيه - ديسمبر (2004)
2. حماد، خالد، (2013)، **فن النقد والنكتة والإدهاش**، صحيفة العرب، نشر في 2013/11/05، العدد: 9370، لندن، بريطانيا.

3. ريم منذر، (2008) فن الكاريكاتير العربي ودوره في الدفاع عن حقوق الإنسان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة جامعة دمشق: سوريا.
4. الغامدي، قينان عبد الله، (2012)، التوافق والتناظر بين الاعلام التقليدي والاعلام الالكتروني، ندوة (الاعلام والأمن الإلكتروني)، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
5. غبسي، محمد، (2014)، فن الكاريكاتير في اليمن، مقال جريدة الثورة، الثلاثاء 20114/3/25.
6. القضاة، علي منعم، (2009)، سياسة أمريكا اتجاه العراق في الكاريكاتير الأردني، منشور في مجلة دراسات الصادرة عن عمادة البحث العلمي في الجامعة الأردنية المجلد 36 العدد الأول.
7. القضاة، علي منعم، (2012)، فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية اليومية، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية- العدد 8/2012، ص 152-164.
8. المفيد، جونيكا صبيح، (2010)، تحليل الكاريكاتير لأمجد رسمي بعلم الرموز، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
9. نجادات، علي، وعلاونة، حاتم سليم، (2008)، فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية الأردنية دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي "الدستور" و"العرب اليوم"، بحث منشور في مجلة الجامعة الأردنية المجلد (35) العدد الأول.

10. سلّام، أروى محمود موسى، (2011)، الكاريكاتير في الصحافة العربية: كاريكاتير ناجي العلي أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان.
11. مسلماني، مليحة، وحاتم، علوانة، (2008)، حق العودة في كاريكاتير ناجي العلي، ورقة بحثية، المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين.
12. الفقيه، خالد محمد أحمد، (2008)، التنمية السياسية المترتبة على حركة الوعي في كاريكاتير الفنان ناجي العلي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

ثالثاً : مواقع شبكة الانترنت :

1. المحيا، اسامة بن مساعد، نظريات التأثير الاعلامي، بحث منشور، جامعة بيرزيت،

<http://ialiis.birzeit.edu>

2. خليفة، شجون، (2014)، كاريكاتير ناجي العلي، ديوان الأهرام، مجلة الأهرام الرقمي

متوفر الكترونياً: _____

<http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=1424437&eid=11477>

3. قـاموس المعـاني، متوفر الكترونياً: _____

http://www.almaany.com/home.php?language=arabic&lang_name

مطالعات حقوق

الملحق رقم (1)
أداة الدراسة (الأستبانة بعد التحكيم)
بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الصحفي، أختي الصحفية
تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بأعداد دراسة بعنوان

اخلاقيات فن الكاريكاتير بين المفهوم والتطبيق دراسة تطبيقية بالصحافة الاردنية

ولغرض انجاز هذه الدراسة تحتاج الباحثة إلى بعض المعلومات، وهذه المعلومات تتحدد على ضوء اجاباتكم عن الاسئلة الواردة بالاستبانة المرفقة علما بان هذه الاجابات سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي حصرا لذا نرجوا منكم التكرم بالإجابة على أسئلة الاستبانة بدقة وموضوعية حيث ستعامل كافة البيانات والمعلومات التي ستقدمونها بسرية تامة ولأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحثة مها الجيرودي

أولاً :- الخصائص الديموغرافية :

1. النوع:

1. ذكر 2. أنثى

2. العمر:

1. 25 فأقل 2. 30-26 3. 31-35 4. 36 فأكثر

3. الحالة الإجتماعية:

1. أعزب 2. متزوج أخرى (تذكر لطفاً)-----

4. المستوى التعليمي:

1. ثانوية عامة 2. دبلوم متوسط

3. بكالوريوس 4. دراسات عليا

5. التخصص العلمي:

----- (يذكر لطفاً)

6. المؤسسة الإعلامية التي تعمل بها :

----- (يذكر لطفاً)

7. طبيعة العمل الإعلامي :

----- (يذكر لطفاً)

8. سنوات الخبرة :

1. 1-4 سنوات 2. 5-9 سنوات 3. 10-14 سنة

4. 15-19 سنة 5. 20 سنة فما فوق

ثانيا :- أسئلة الإستبانة :-

هل هناك معايير اخلاقية تتحكم في فن الكاريكاتير في الصحافة الاردنية اليومية؟

1-نعم 2-لا 3- لا اعلم

هل هناك حاجة لوضع معايير اخلاقية لفن الكاريكاتير الصحفي؟

1-نعم 2-لا 3-لا اعلم

هل تتابع الرسومات الكاريكاتورية في صحيفتي الرأي والغد؟

1-نعم 2_لا 3-احيانا

1. المجال الاول :-

صحيفة الغد					صحيفة الرأي					يلتزم رسامو الكاريكاتير لصحفتي الراي والغد بالمعايير الاخلاقية عند تناولهم: القضايا السياسية المحلية
لا	لا	محايد	أوافق	أوافق بشده	لا	لا	محايد	أوافق	أوافق بشده	
أوافق	أوافق بشده				أوافق	أوافق بشده				القضايا السياسية العربية والدولية
										القضايا الاجتماعية المحلية

										القضايا الاقتصادية المحلية
										القضايا الامنية

3. المجال الثاني :-

صحيفة الغد					صحيفة الرأي					المعايير المهنية
لا أوافق	لا أوافق بشده	محايد	أوافق	أوافق بشده	لا أوافق	لا أوافق بشده	محايد	أوافق	أوافق بشده	
										يلتزم رسامو الكاريكاتير الصحفي لصحيفتي الراي والغد بمعايير المهنية في رسوم الكاريكاتير.
										يلتزم رسامو الكاريكاتير الصحفي في الصحافة الاردنية المنشورة في صحيفي الراي والغد بمعايير الموضوعية في رسوم الكاريكاتير

											يحدد المجتمع المعايير الاخلاقية لفن الكاريكاتير الصحفي
--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	---

أ- ما هي برأيك أهم المبادئ الأخلاقية الموجودة في فن الكاريكاتير بالصحافة الأردنية؟

ب- ما هي برأيك أهم المعايير الأخلاقية التي تقترح أن تكون متوفرة في فن الكاريكاتير بالصحافة الأردنية؟

الملحق رقم (4)

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	الاسم	الرتبة الأكاديمية	التخصص الأكاديمي	مكان العمل
1	أ.د. عبد الرزاق الدليمي	أستاذ	دعاية إعلامية	جامعة البترا
2	د. كامل خو رشيد مراد	أستاذ مساعد	إعلام	جامعة الشرق الأوسط
3	د. أديب خضور	أستاذ	التحرير الإعلامي	جامعة الشرق الأوسط
4	د. صباح ياسين	أستاذ مساعد	الصحافة والإعلام	جامعة الشرق الأوسط
5	د. زهير ياسين الطاهات	أستاذ مساعد	صحافة	جامعة البترا
6	د. تيسير أبو عرجة	أستاذ	صحافة	جامعة البترا
7	د. محمد صاحب سلطان	أستاذ مساعد	إعلام	جامعة البترا

السيرة الذاتية للفنان عماد حجاج (صحيفة الراي)

ولد الفنان الأردني عماد حجاج في مدينة البيرة عام 1967 وبدأت موهبته في الرسم مبكراً منذ طفولته حيث حاز على أول جائزة له في الرسم عندما كان في الصفوف الابتدائية في مسابقة مدرسية عن إحراق المسجد الأقصى.

في العام 1974 مارس الرسم الكاريكاتيري كهواية في شبابه وبدأ بنشر رسوماته في الصحف الاسبوعية اثناء دراسته الجامعية ، وبعد تخرجه من جامعة اليرموك في العام 1991 وحصوله على شهادة البكالوريوس في فن الجرافيك مع تخصص فرعي في الصحافة والاعلام ، شرع الفنان عماد حجاج في احتراف الكاريكاتير ونشر رسوماته على فترات متلاحقة في العديد من الصحف الاردنية والعربية من أهمها : الرأي والدستور والعرب اليوم والغد الأردنية ، والوطن السعودية ، والوطن القطرية ، والاعلام اللبنانية ، والقدس العربي اللندنية ، والدستور المصرية ، والامارات اليوم الاماراتية. كما تنشر بعض رسوماته المترجمة للانجليزية بصفة غير دورية في صحف ومجلات عالمية عن طريق موقع الكاريكاتير العالمي www.politicalcartoons.com :

عرف الفنان عماد حجاج بشخصيته الكارتونية المحلية الساخرة ابو محجوب ، كما قدم ابداعات كثيرة في الكاريكاتير السياسي الساخر وافلام الرسوم المتحركة وكتابة النص الحوارى الساخر ، واقام على مر سيرته الفنية العديد من المعارض الفنية ، من اهمها : معرض قاعة المدينة في مدينة عمان عام 2000 ، معرض الجامعة الامريكية في بيروت عام 2003 ، معرض نادي الجالية الاردنية في دبي عام 2003 ، معرض قاعة المدينة الثاني في مدينة عمان عام 2008 ، كما شارك في العديد من المعارض والمهرجانات الدولية والعربية من أهمها : مهرجان مدينة آنسي في فرنسا عام 2006 ، مهرجان مدينة مكناس في المغرب عام 2007 ، معرض المصاييح المضيفة في لندن

2009 ، وشارك في العديد من المؤتمرات العربية والدولية المتعلقة بالاعلام والكاريكاتير والرسوم

المتحركة.

عانى الفنان عماد حجاج الكثير من رسوماته المثيرة للجدل وفصل ذات مرة من احدى الصحف على خلفية احدى رسوماته اللاذعة واضطر لتغيير عمله اكثر من مرة بحثا عن فضاء ارحب وسقف اعلى للتعبير وظروف افضل للعمل ، لكنه حاز على شعبية واسعة في الاردن والوطن العربي ، واعتبرته مجلة أربيان بنس واحدا من اهم مئة شخصية عربية مؤثرة ، ونال جائزة الحسين للابداع الصحفي عام 2001 و نال جائزة دبي للصحافة مرتين في عام 2006 وعام 2010 ، وجائزة معرض مونبلييه للكاريكاتير في فرنسا عام ٢٠١٣ والعديد من الدروع والتكريمات المحلية والعربية والدولية.

للفنان عماد حجاج العديد من المطبوعات في مجال الكاريكاتير اهمها : كتاب المحجوب ، صدر في العام 2000 ، وكتاب المحجوب الثاني وهي مجموعة رسومات ابو محجوب ، صدر في العام 2008 ، والفنان عضو في نقابة الصحفيين الاردنيين ، ورئيس رابطة رسامي الكاريكاتير الاردنيين ، وهو متزوج وله ثلاثة ابناء ويقوم في العاصمة الاردنية عمان ويزاول إلى جانب مهنة الكاريكاتير اعمال الرسوم المتحركة والتصميم وحملات التوعية بشكل فردي ويعمل حاليا مع صحيفة الرأي الاردنية والامارات اليوم والقدس العربي اللندنية وله موقع على الانترنت هو

www.hajjajcartoons.com وصفحة فيسبوك..HajjajCartoon

السيرة الذاتية لرسام الكاريكاتير ناصر الجعفري (صحيفة الغد)

رسام كاريكاتير أردني، ولد في عمان العام 1969، حصل على دبلوم رسم كرتوني من جامعة بنسلفانيا الأميركية في العام 1993 ، بعد إتمام دراسة إدارة الأعمال، يعمل كرسام للكاريكاتير في جريدة الغد الأردنية صحيفة القدس الفلسطينية، وأحد رسامي مجموعة كاريكاتير موقع الجزيرة. نشر اولى رسوماته في صحيفة المحرر العربية الصادرة في باريس 1990 وحتى عام 1993، كما عمل رساماً للكاريكاتير في الملحق السياسي الصادر عن الدستور الاردنية عام 1994 ، و عمل رساماً للكاريكاتير في صحيفة البلاد الفلسطينية الصادرة في رام الله عام 1994 وحتى عام 1997 ، و يعمل حالياً رساماً للكاريكاتير في صحيفة (الغد) الاردنية , وكذلك صحيفة القدس الفلسطينية، كما ينشر كاريكاتيرات ثقافية في مجلة عمان الثقافية، بالإضافة إلى مساهمات في عدة صحف محلية وعربية. ويذكر ان الجعفري حائز على عدة جوائز منها :

1. جائزة يوغسلافيا للكاريكاتير للعام 2000
2. جائزة الحسين للابداع الصحفي - نقابة الصحفيين الاردنيين للعام 2005
3. جائزة الدولة التشجيعية -وزارة الثقافة- الاردن 2006
4. الجائزة الخاصة لمسابقة ايران الدولية للكاريكاتير 2006
5. جائزة الصحافة العربية - الامارات العربية المتحدة 2008
6. جازة الحسين للابداع الصحفي - نقابة الصحفيين الاردنيين 2010
7. جائزة مركز الدوحة لحرية الاعلام - قطر - 2013

الملحق رقم (3)

بعض الرسوم الكاركاتورية في صحيفتي الرأي والغد













